

هذه سلسلة المقالات التي كتبناها في الجدل التي تعرفوها

ثورة .. الشعب العربي في المغرب



الجنرال ليونتي أول فاكيم فرنسي على الحصان

في هذه الأيام امتلات سجون الملك الحسن في المغرب .. بالالوف من أبناء شعبنا العربي الأحرار المغاربة ، بل لقد أصبح المغرب سجنًا كبيرًا يسوده الإرهاب والقمع ، ويقام فيه الجازر الدموية الرهيبة ضد الشعب .. وأخذ الحكم الملكي يقعد أعصابه نهائيا ، وهو سمع - من بعيد ، وداخل قصورها المزدولة - أقدام الجماهير الزاحفة الى أهدافها ، والنزوح الثوري يقرب من أهدافه لمجد الأسياب الكبيرة الموصدة ، ويحطم كل العواجز التي تعوق مسيرته .. وبذلك كل حصون وأوكار الرجعية والإقطاع والاستغلال بكل أشكاله ،

.. وهكذا فإن كل ما نسمعه اليوم من أحداث نورية ، وردود الفعل الجمعاء للحكم الرجعي في المغرب .. ليس الا دليلا عظميا .. على أن الثورة ليست مستعرة فحسب ، بل أنها يقرب من أهدافها ، لأن تصرفات الحكم الملكي المسلط ، تؤكد - بوضوح - سياس الرجعية ، وشموها بأنها يعني أمامها الأخيرة !!

جذور النضال الشعبي

في هذا المقال الموجز لا نسمح لنا المجال أن نتطرق الى النضال المستمر الطويل الذي خاضه الشعب العربي في المغرب ، ضد كل أشكال الاستعمار القديم .. والذي كان يخاف فيه دائما كل المولود العلويين .. الذين حكموا المغرب .. مع الاستعمار الأجنبي .. سواء كان هذا الاستعمار برغاليا أم إسبانيا .. أم فرنسيا .. حيث كان الاستعمار والحكم الملكي .. يتبادلان الحماية ، ويتعاونان .. ويتآمران معا .. من أجل إسفلال الشعب والوطن وتروانه .. بالقوة والإحتيال وسنكتفي - هنا - بذكر بعض الحقائق التاريخية التي لها علاقة مباشرة ، بالنضال الشعبي ضد الملكية في المغرب .. لمساعدتنا على فهم ما يجري الآن في هذا الجزء العزيز من وطننا العربي الكبير .. ابتداء من أوائل القرن العشرين ..

لقد غرق الحكم الملكي في أواخر القرن التاسع عشر في الفساد والفساد ، وتجاوز كل الحدود في الإقطاع والاستبداد ، والنجارة بسيادة الوطن مع الاستعمار الأجنبي .. وبدأت الجماهير الشعبية تقوم بشعورات وانتفاضات مسلحة ضد النظام الملكي الفاسد وكان رد فعل الحكم الملكي أن زاد في توطيد علاقته بالاستعمار الأجنبي !!

~~استعمار جديد~~

هذه الدراسة تاريخية

لحقيقة الأوضاع في المغرب الحقيقي .. وحتى نفهم

طبيعة المرحلة الحالية .. لابد أن نرجع الى التاريخ ..

نستقرنه ونتفحص دروسه .. ونستخلص منه العبرة ..

من أجل هذا .. كانت هذه الدراسة عن التاريخ

هذه الدراسة التي نرجو أن تساعد المواطن العربي على

فهم حقيقة الصراع الشعبي ضد

الملكية في المغرب ..

معاهدة الحماية !!

فمنذ المعاهدات الفرنسية البريطانية عن المغرب من عام ١٩٠٢ الى ١٩٠٤ والمؤتمرات بين الدول الاستعمارية متوالية من اجل الاعاق على شكل استعمار المغرب ، وان اختلف جزيا الدول الاستعمارية في بعض المسائل فانها كانت متفقة ، بل ومشبهة بحماة الملكية في المغرب كضمان وحماصة لصالحها ، وكانت الملكية المغربية من جهتها تطلع في اكثر من ذلك ، لان مصالحها تليق مع مصالح الاستعمار في قهر الشعب المغربي واخضاعه ، ونهب ثرواته .

فكان الاتفاق الفرنسي الاسباني ١٩٠٤ وميثاق الجزيرة (١٩٠٦) والاتفاق الالمانى الفرنسي (١٩١١) .. وميثاق الجزيرة الخضراء باسبانيا .. كل ذلك جعل شرطه المغرب ، وجماركه ، ومصارفه ، وكل حياته العامة .. خاضعة للتفوذ الاجنبى .

ولى عام ١٩١٠ قدمت فرنسا فرضا للملك ، فسمح لها في المقابل بالاشراف على معظم الاقتصاد المغربى وموارده الاساسية ، وعقد معها اتفاقية بضع الجيش المغربى كله تحت السلطة الفرنسية .

وكان هذا كله من اهم اسباب صورة الشعب في فاس على السلطان عبد العزيز عام ١٩١١ الذى طلب من فرسانا تدخل لحمايته وادب بورة السبب الى خلع السلطان عبد العزيز ، وتنصيب اخيه السلطان مولاي حفيظ ملكا على المغرب ، ومن مولاي حفيظ ككل اجداده .. وناخيه .. فضل التعاون مع الاستعمار ضد الشعب ، فثارت الجماهير الشعبية من جديد في المغرب ، واستنجد مولاي حفيظ بالجيش الفرنسي - مرة اخرى - وسرعان ما تدخل بقيادة (المارشال اليوطى) واحل (فاس) لحماية الملك من الثورة .

وهكذا .. في ٢٠ من مارس ١٩١٢ عقد السلطان مولاي حفيظ (معاهدة الحماية) مع فرنسا التى سمحت لها باحتلال المغرب واستعمارها ، ونصت المادة الثانية من هذه المعاهدة ، على ان تساعد فرنسا السلطان وحلفاءه ، ضد اى خطر يهدد شخصه .. او عرشه !!

وكان توقيع هذه المعاهدة بدبنة فاسي في جو .. وصفته جريدة (الانان) الفرنسية التى كانت تصدر في ذلك الوقت ب (استقبال بارد للوفد الفرنسى ، وشوارع مقفلة ، وترحيب القصر على .. اليهود والبغايا) !!

المقاومة المسلحة ضد الاستعمار

و « ملك النصارى »

ومع ذلك .. لم يمكن الجيش الفرنسى من احلال المغرب بسهولة ، بل دخل في حرب طويلة سماها (بحرب الهندة) ضد كل مناطق المغرب التى حملت السلاح فى وجه الاحتلال ودامت هذه المقاومة المسلحة زهاء ثلاث سنه ، ضد الاستعمار و .. (ملك النصارى) كما كان الشعب يسمى السلطان !! وكانت ذروة هذه المقاومة المسلحة .. ثورة



السلطان عبد العزيز

الريف بقيادة عبد الكريم الخطابي ، الذى أعلن اول جمهورية في المغرب الحديث عام ١٩٢١ ، ولقد تحالف ضد هذه الثورة وجمهوريةها الفتية .. كل من فرنسا .. واسبانيا .. والملكية المغربية ! وقد بقيت مناطق اخرى كبيرة تحمل السلاح لمقاومة الاحتلال الفرنسى حتى عام ١٩٢٥ ولم ترحل فرنسا مثلا .. مناطق سوس الكبيرة فى جنوب المغرب الا عام ١٩٢٥ عقب معركة (آيت عبد الله) الشهيرة .. اما بعض مناطق الاطلس المتوسط كمناطق (بنى وراين) فقد استبسلت بدورها في مقاومة القزو المسكرى الفرنسى ، في معارك ضارية مشهورة في تاريخ المغرب الحديث .

بخذ ، فاذا كان الاستعمار حسدا : جس (المخن) المكنر قد اسطاع في البداية ان يسطع بعوذه على المدن الكبيرة . فسر الفلاحين في البداية لم يسلموا ان سلطوا ... بل اعلنوها حربا ضد الاستعمار . وملكه الذى سموه (ملك النصارى) .. ودلشد الى اواخر الثلاثينات .

المقاومة الوطنية السياسية

وفي بداية الاربعينات استلم مشعل المقاومة ضد الاستعمار العمال والمثقفون الثوريون في المدن .. فوقعت اضطرابات .. وحركات مقاومة في مختلف المدن المغربية ، ونشطت الحركة الوطنية في جو الحرب العالمية الثانية ، وغطت الحركة الوطنية الثورية العربية في كل أرجاء الوطن العربى ، ونجابت معها .

وفي عام ١٩٤٤ ، قدمت الحركة الوطنية - بواسطة الملكية - وبقة الى السلطان الفرنسية تطالب فيها رسميا باستقلال المغرب وقد تظاهرت الملكية بتأييد الحركة الوطنية ، لتكون في يدها الورقة ، فتستطيع ان تلعب باحدهما ضد الاخرى ، حسب الظروف ، وحتى لا يغلب زمام الامر من يد الاستعمار والملكية .

وكان انخداع الحركة الوطنية بمسرحيات الملكية ، وبخالفها معها .. في ذلك الوقت خطا تاريخيا فادحا ، وراجعا الى الوراء ، بما وصلت اليه حركة المدوم المسلحة للفلاحين من رفض صريح وطلق للملكية .. الادارة الطيبة للاستعمار والافطاع . وكانت فرنسا ذكية في اسغلال هذا الخطا التاريخى الكبير .. فعملت على ان تكون الملكية فى تحالفها المتبوى (الكيكي) مع الحركة الوطنية حسان طرواده .. للاستعمار .. و (طابورا خامسا) لها .. في قيادة حركة المقاومة ، ولقد استغلت الملكية ، كما استغلت مولاي حفيظ .. كلفم زمنى لتسيف الحركة الوطنية ، وذهبت فرنسا في مناورها بعيدا فخلعت محمدا الخامس في عام ١٩٥٢ (ووضعت مكانه سلطانا اخر من اسره ، وهو السلطان بن عرفة الذى يعيش الان بمدينة (نيس) في فرنسا) .. ونفعه الى جزيرة مدغشقر .

عامًا من النضال .. والثورة مستترة ..

ورعوس السلطات الفرنسية ، وطمسورت
حركة المقاومة الى انفجار احداث (وادي زم) .
الدموية عام ١٩٥٤ حيث قتل مئات المواطنين
واسقطت طائرة اللواء (الجنرال) مونو ..
الفرنسي ، وقيل العشرات من الفرنسيين !!
وقامت في ١٩٥٥ بالجزائر - كرد فعل لكل
هذه الاحداث من ناحية التوقيت وكتمعيد
للثورة الجزائرية - انتفاضات ثورية هائلة ،
تضامنا مع الشعب المغربي ، خصوصا في
مدينة (فسطاط) بالجزائر التي استشهد
فيها في يوم واحد (١٢) الف شهيد و (٢٠٠٠)
من الاوروبيين .

وقد قامت الثورة المسلحة في المغرب
العربي في البداية كنزوة واحدة منسقة حتى
وصلت الى شواطئ المغرب الشمالية .. اول
باخرة تحمل السلاح الى الثورة الجزائرية
والقارية في نفس الوقت . كانت هذه
الباخرة هي باخرة (دنيا) التي ارسلها
جمال عبد الناصر بما يحمل من اسلحة لتوار
الجزائري والمغرب .

وكانت سنة ١٩٥٥ سنة حاسمة في تاريخ
المغرب الحديث ، حيث اشتدت المقاومة
المسلحة واحتل جيش التحرير مناطق
مهمة في جبال الاطلس المتوسط والريف
وكادت الحركة الفدائية تنهض سيطرتها على
المدن التي أصبحت تسودها الطلقات النارية
لتطهير صفوف الشعب من الخونة والعملاء
وقد وصل نفوذ الفدائيين الى حد انهم بدءوا
ينظمون النشاط الاقتصادي لمقاومة السلع
الاستعمارية مثل (البض - الخمر وغيرها)
.. وكانت اوارهم تطاع جماعيا ولفانيا .

اما في جبال الاطلس ، وجبال سوس ،
فقد قوى نفوذ جيش التحرير المسلح الذي
حول الوجود الفرنسي في المغرب الى جحيم .
وهنا قرر الاستعمار الفرنسي ان يبدو في
شكل جديد ، فاخذ يحتمي داخل القصور
الملكية من جديد .. بعد ان سقط القناع عن
وجهه تماما .. فاستطاع بدهانه ان يصنع
للملكة قناعا جديدا ..

فكيف تحول الاستعمار القديم .. الى
استعمار جديد ؟

وكيف سينممر ؟ وابن سيختبه ..
ليستقل ثروات الوطن المغربي بعيدا عن
الانظار ؟ ..

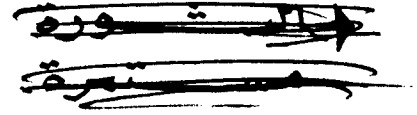
فلننظر الى ما سطره على الخريطة الثاني من هذا
المقال في السطور القادمة

العربي ، حيث تجاوبت الحركات والثورات
والانتفاضات في الشرق والمغرب ، وكأنها
كانت على موعد واحد مع التاريخ كحركة
ثورية عربية واحدة !!
في يوليو ١٩٥٢ قامت الثورة الرائدة في
مصر بقيادة جمال عبد الناصر وحركت احتمال
الثورة في بقية اجزاء الوطن العربي .. ضد
الاستعمار .. وعملائه من الملوك .

وفي ديسمبر ١٩٥٢ .. بلغت الحركة
العمالية والشعبية ذروتها في تونس ، باغتيال
الزعيم النقابي الشهيد (الفرحات حشاد) وفي
المغرب .. قامت مظاهرات واضرابات صاخبة
وخصوصا في الدار البيضاء ، التي شهدت
اصطدامات عنيفة بين الجماهير والجيش
الفرنسي ، قتل فيها سبعمائه من العمال ،
واعقل المئات من المواطنين .. وجعلت
الثورة العربية من (صوت العرب) من
القاهرة منبرا تلب به حماس الجماهير
وتوحد وتنسق به نضالها ضد الاستعمار
والرجعية .

وفي عام ١٩٥٢ نصبت فرنسا ملكا عميلا
جديدا على العرش في المغرب ، خلفا لمحمد
الخامس .. وقام الشهيد (علال بن عبد الله)
بعملية فدائية انتحارية .. حيث هجم
بسيارته ، مسلحا بخنجر .. على موكب
بن عرفة في قلب القصر الملكي بالرباط ،
واستشهد برصاص الضباط الفرنسيين ،
وجرح بن عرفة نتيجة سقوطه من فوق فرسه
وتكونت حركة فدائية وشعبية قوية ، بدأت
بحركة اغتياالات واسعة النطاق للخونة والعملاء

السلطان عبد الحفيظ



لماذا خلعت فرنسا

محمد الخامس ؟

نقد كانت الحركة الوطنية في اوائل
الخمسينيات تزداد اشتعالا وحيوية ، واكثر من
ذلك فقد كانت تتجاوب مع الحركات الوطنية
للجماهير الشعبية في كل ارجاء الوطن العربي
الكبير . وكانت دهشة الاستعمار كبيرة عندما
راى رد الفعل العنيف للتقاني والطبيعي
لجماهير الشعب في المغرب ، على اثر اغتيال
الزعيم النقابي المناضل التونسي (فرحات
حشاد) عام ١٩٥٢ .. راى الاستعمار في
هذا الحدث الكبير خطرا على الزعامات
التقليدية الاقطاعية والملكية .. التي بدأ
نفوذها يتلاشى امام نفوذ الزعامات الشعبية
والفلاحية المناضلة .. كزعامة « فرحات
حشاد » الذي هز موته كل ارجاء الوطن
العربي ، وكان الاستعمار بعيد النظر بقدر
فصر نظر الحركة الوطنية في ذلك الوقت !!
ورأى انه لا يمكن وقف المد الثوري التحرري
العربي في المغرب ، ولكنه بواسطة محمد
الخامس يمكنه تحريفه وتوجيه مسيرته في
اتجاه قد لا يضر في النهاية بمصالح الاستعمار
في المغرب ..

وهكذا .. كان ما تقصده فرنسا من خلع
محمد الخامس .. هو خلع مؤقنا عن
العرش ، ووضعه كزعامة تقليدية على راس
الحركة الوطنية ، حتى يكون بمثابة صمام
امان .. فرنسي .. ضد الحركة الوطنية .

الحركة الفدائية ..

وجيش التحرير

في بداية الخمسينيات ازداد - بصورة
كبيرة - الفليان الثوري في كل ارجاء الوطن



حين رات فرنسا ، ان التيار الثورى أخذ
يشتد فى جميع ارجاء الوطن العربى ،
ليجرف معه عروش الخيانة ، والزعامات
الاقطاعية التقليدية .. المرتبطة بالاستعمار
فى اوائل الخمسينات .. قررت أن تتدارك
الامر فى المغرب ، وتركب التيار
لتوجيهه الى صالحها . قبل
ان يجرف معه كل
مصلحتها وعمالها

شورة

الشعب العربي

في المغرب

○ اتفاقية (اكس ليان)

ومفزاها

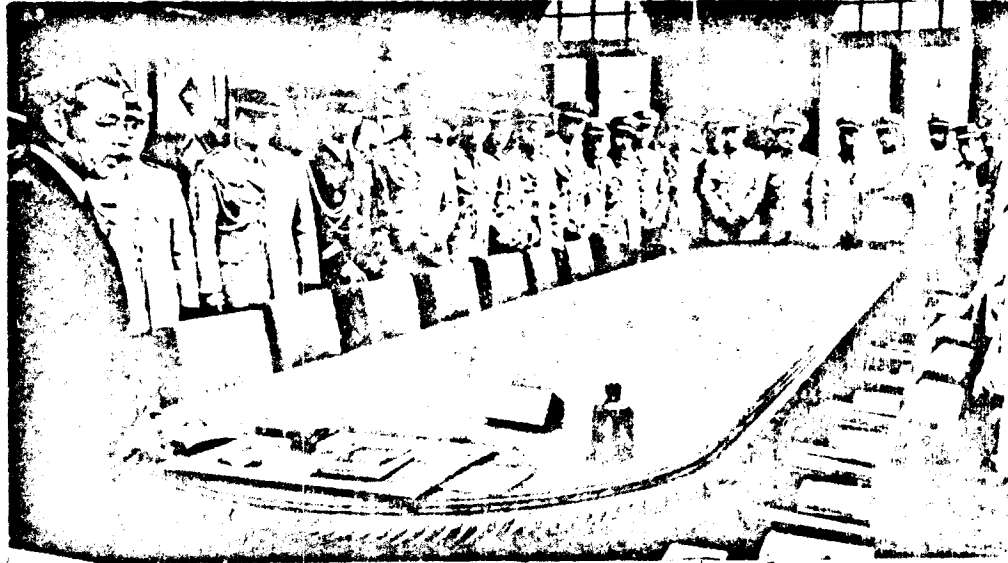
من اجل اكمال (الديكور) واتقان المسرحية .. قامت الحكومة الفرنسية في هذا الوقت .. بتصنيف .. واختيار .. واستدعاء مجموعة من الشخصيات (البارزة) لتجرب معها (مفاوضات الاستقلال) ..

وقد جرت هذه (المفاوضات) في مدينة « اكس ليان » الفرنسية خلال شهر اغسطس سنة ١٩٥٥ م ، ووقع الاتفاق مع الوفد الفرنسي على ضرورة اعادة (محمد الخامس) الى « عرشه » !!

والواقع ان ماجرى في (اكس ليان) لم يكن اتفاقية بالمعنى المعروف لهذه الكلمة بل انه كان في الحقيقة .. صفقة .. !! فكانه لم يكن هناك خمسون عاما من النضال !!

وكان كل المناضلين الذين ضحوا بحياتهم ودمائهم وارواحهم .. لم ينصلوا ، ولم يجاهدوا الا من اجل عودة محمد الخامس الى عرشه !

ان المجاهدين لم يطوا حتى حق التمثيل في مفاوضات « اكس ليان » .. تلك



الملك الحسن وبعض ضباط الجيش العربي

وفي شهر يونيو ١٩٥٥ م قامت فرنسا بتمهيد لسياستها الجديدة . . وذلك بتغيير الحاكم (المقيم) العام الفرنسي في المغرب فعينت . . (جرانفال) خلفا (للاكوست) !!

وفي شهر اغسطس عام ١٩٥٥ م، جرت مفاوضات بين الجنرال الفرنسي (كاترو) ومحمد الخامس في (مداكاسكار) لحل ماسمته بالازمة المغربية !!

● الاستعمار

يبحث عن

لباس

جديد!





وعلى الأثر .. تقرر وقف عمليات المقاومة المسلحة في المدن ، وأن لم يقتنع كل المناهضين والفدائيين بهذا القرار .. لأن خداع الاستعمار الفرنسي للشعب المغربي .. كان واضحاً كل الوضوح ..

أما جيش التحرير الذي بدأ نشاطه .. في نفس الوقت .. يشتد في جبال الريف .. والأطلس .. بتدبير من لجنتها المتدبة في « تطوان » .. ويتعاون مع الثورة الجزائرية وثورة ٢٢ يوليو بقيادة القائد الخالد جمال عبد الناصر .. فقد قرر أن يستمر في نشاطه حتى يتحقق الاستقلال التام ..

وقد تكونت أول حكومة مغربية .. بعد عودة « محمد الخامس » إلى (مرشيه) في ٧ من ديسمبر سنة ١٩٥٥ برئاسة أحد قداماء الجيش الفرنسي (البكاى) .. وكانت هذه الحكومة صورة معكوسة لشخص رئيسها حكومة انتلافية عرجاء طبقاً لتصنيف وفد « أكس لبيان و مدغشقر » ..

وفي ٢ من مارس سنة ١٩٥٦ جاء الإعلان الرسمي عن (استقلال) المغرب .. وفي السابع من أبريل جاء « إعلان » معازل من طرف الحكومة الأسبانية باعطاء (الاستقلال) بمنطقة نفوذها بشمال المغرب ، فانتهى تقسيم المغرب .. وألغيت الحدود الداخلية ..

● انتقال السلطان ..

الى الملكية !!

هكذا (اعطى) الاستقلال للملكية .. وأعطيت لها حكومة « البكاى » وأعطيت لها الإدارة الاستعمارية المخزنية نفسها !! .. وسلمت الى القصر الملكي لحمايته في مايو ١٩٥٦ .. وحدات كاملة من الجيش الفرنسي المكونة من جنود وضباط مغاربة محترفين ، بقدر عددهم ١٢ ألف رجل ، وكان الجيش الفرنسي قيد تدريبهم ، واستعملهم في حروب القمعية والاستعمارية .. حتى في المغرب لا يزال الشعب يذكر فسوق « الكوم » ووحشيتها في قمع الجماهير الثائرة ضد الاستعمار اعوام ١٩٥٣ و ١٩٥٤ بالدار البيضاء مثلاً !! .. ولا يزال الشعب يتذكرهم في حرب « الهندنة » بالأطلس والريف .. وسوس .. بحرب بني وارين .. و .. آيت عبد الله مثلاً !!

أما رجال المقاومة ، وجيش التحرير فقد عرض عليهم صدقة ، أن يدخلوا الجيش الفرنسي الذي أصبح .. الجيش الملكي .. ليعملوا تحت قيادة ضباط الجيش الفرنسي سابقاً .. وضباط الجيش الملكي حالياً !! انها لمهزلة تاريخية لا مثيل لها !! ولذلك رفضت عدة فرق من جيش

المفاوضات التي اختارت لها فرنسا ممثلين من كل الاتجاهات التقليدية المهادنة .. بما فيهم العقيد « البكاى » أحد مطوحي الجيش الفرنسي .. وعلى العكس .. لم يكن ضمن هؤلاء فدائي واحد ، أو قائد واحد ، من قادة جيش التحرير المغربي !!

ومعنى هذا أن الاستقلال وحده لم يسرق بصقعة « أكس لبيان » بل لقد سرق أيضاً نتاج كفاح اجيال ، ونضال نسج .. هكذا اجبى استقلال المغرب !!

● كانت الملكية في خطر عام ١٩١٢ .. وعندئذ استنجدت بالاستعمار ليحميها !!
● وفي عام ١٩٥٥ كان الاستعمار في خطر لاستنجد بالملكية لتحميه .. متحالفة مع الاقطاع .. ورأس المال المستغل !! .. موقفان يدعوان الى كثير من التأمل والتساؤل !!

○ استعمار جديد

ومرحلة جديدة

من النضال الثوري

أعادت فرنسا « محمد الخامس » الى (مرشيه) يوم ١٦ من نوفمبر سنة ١٩٥٥ ،

● معاهدة

الحماية

الثانية

لصالح

الاستعمار الجديد

التحرير ان تسلم السلاح لنندمج في الجيش الملكي .. فانجحت نحو الجنوب .. وبدأت عمليات الصحراء ضد الخونة أولاً .. حيث جمع بالجنوب مجموعة من الغلبة والمملاء الذين تعاونوا مع الاستعمار .. وأنزل بهم ما استحقوه من عقاب ، ثم أجه جيش التحرير صوب المناطق التي تحتلها اسبانيا لتنظيم المقاومة ضدها ، بالرغم من أن السلطات الملكية كانت تعمل على طعننا من الخلف !

○ الملك يرث كل اجهزة

الاستعمار .. وعقليته ..

واسلوبه !!

وفي نفس الشهر سلمت السلطات الفرنسية الجهاز « البوليسي » الاستعماري الى القصر الملكي .. نفس الجهاز (البوليسي) الذي استعمله الاستعمار .. بمصلحته ..

وأطاراته .. وفلسفته .. وعقليته ..
وأهدافه !!

وكان جهاز الجيش والشرطة دائما منذ
بداية « الاستقلال » تحت السلطة المباشرة
للقصر الملكي .. كما أن القوانين والتشريعات
التي تحكم الأمن والداخلية ، والسلطات
المسكينة ، والشؤون الاقتصادية والاجتماعية
والجنائية والقضائية .. بقيت كلها هي
المعول بها .. فقط .. أصبحت تطبق باسم
الملك ، وتصدر بها الأحكام باسم .. صاحب
الجلالة !! حتى مناورات الاستعمار البالية
وأسايبه الفاشلة التي جربها مرارا مع
الشعب .. وفشلت .. ورنها الحكم الملكي
وبدا يخرجها في أشكال جديدة ..

ففي عام ١٩٢٠ .. مثلا .. أصدرت
السلطات الفرنسية .. قانون الظهير البربري
الذي حاولت به أن تفرق سكان البادية
بتشريعات عرقية خاصة عن سكان المدن
لتزريق الوحدة الوطنية ، وتسهيل السيطرة
على المغرب بمبدأ « فرق تسد » !! لكن
النتيجة كانت عكسية .. فقامت في كل أنحاء
المغرب مظاهرات ضد المناورة الفرنسية ،
أثارت تضامنا شاملا في كل العالم الإسلامي
وهنا تراجعت السلطات الفرنسية من
مناورتها التي انقضت !!

○ و ○ يسير الملك

على مبدأ (فرق تسد)

وفي شهر أغسطس سنة ١٩٥٦ .. أوحى
القصر الملكي للعناصر الاقطاعية برفع شعار
العنصرية البربرية .. لتشتيت الوحدة
الوطنية ، واستنزاف سخط الجماهير وتبذير
طاقاتها .. في حزبات ضيقة .. متاجرة
بالسياسة والشعارات !! فتكون باعاز من
القصر الملكي ماسمي « بحزب الحركة
الشعبية » لتنظيم الاقطاعيين حتى يمارسوا
كللك الاقطاع في السياسة والحزبية
والعنصرية .. والمستور الملك اليوم ينص
بالعرف « أن الحزب ممنوع من المغرب »
أي أن وحدة الشعب ممنوعة في المغرب !
ولكن مناورة القصر كمناورة الاستعمار
من قبله ، فشلت في تزريق الوحدة الوطنية
فماتت وانقرضت فعليا كل احزاب المنظمة
وفرقت « كالبونات » خاوية ! .. بل وامام
كل تحد من هذا الشكل كانت الحركة
الوطنية تتشبط وتزيد في لفرش وجودها
وحقيقتها على القصر .. ووحدة اهدافها
وصولها .

وفي ٢٠ أغسطس ١٩٥٦ .. كان أول
ظهور عمومي للاخ محمد البصري قائد منظمة
المقاومة السرية المسلحة .. التي دوخت
الوجود الاستعماري في المغرب وحطمت مجرته

● الملك

حاكم فرنسي

عام

جديد

في المغرب!

● "ملك النصارى"

وهيش الاستعمار

وإدارة المخازن الاستعمارية

تبقى ..

فما الذي تغير؟



الحسن .. العاي وصلداته

معهم ، فخلعوا عنه ، وتم اعتقاله .
ثم وقعت ثورة سكان (الفتي .. وايت
باغمران) في جنوب المغرب ضد الاستعمار
الاسباني الذي لا يزال يستمر جزوا كبيرا
من جنوب المغرب (والي الآن) .. وامتدت
عمليات جيش التحرير بالجنوب الى موريتانيا
التي كانت فرنسا لازالت تحتلها .. فبعث
السلطان محمد الخامس الجيش الملكي الى
الجنوب بنية ضرب جيش التحرير ، وفعلوا
طعن جيش التحرير من الخلف في الوقت
الذي كان يواجه فيه تحالف الجيش الاسباني
مع الجيش الفرنسي .

فقامت أزمة حادة بين القصر الملكي ،
والجناح التقدمي لحزب الاستقلال في موضوع
سلطة الحكومة على جهازى الجيش والشرطة
المرتبطين عمليا .. ومباشرة .. بالدويان
الملكي وول العهد .. الحصن الثاني ..
وشنت الصحافة الفرنسية الاستعمارية التي
ورثها الحكم في عهد الاستعمار .. حملة
للدفاع عن « العرش المهدد » .

○ المهدي بن بركة ..

● ومحمد البصري ..

● يوضحان الطريق ..

في يوليو ١٩٥٧ نظم المهدي بن بركة
مشروع « طريق الوحدة » الضخم .. جند
فيه ١٢.٠٠٠ شاب متطوع لبناء ٦٠ كيلو مترا
في جبال الريف على الحدود الداخلية
السابقة بين منطقتي النفوذ الفرنسي
والاسباني .. ولم يكن هذا المشروع الضخم
الا وسيلة .. اما هدف المهدي بن بركة منه
فكان في الحقيقة بناء عقلية الوحدة الوطنية
والتربية التنظيمية والسياسية وتكوين
اطر التنمية والثورة الاجتماعية .

وفي ٢٠ اغسطس ١٩٥٧ .. القى الاخ
محمد البصري خطابا اعرّب فيه عن قلق حركة
المقاومة وجيش التحرير امام الانزلاق نحو
الاستعمار الجديد بسبب العاح الحكومة
الفرنسية على فرض اتفاقية الاستيطان ،
والتي تضمن لها استمرار الامتيازات
الفرنسية في المغرب .
وقد استمر فعلا .. الحكم الملكي في

وكبريائه .. بلغة الرصاص .. والقنابل التي
يفهمها .. بعد ما كانت السلطات الفرنسية
تظن انها خنقت الانفاس ، وكتمت الفواه
الشعب الى الابد .. وفي نفس الشهر
تأسست اللجنة السياسية لحزب الاستقلال
في اقليتها من العناصر التقدمية النابضة
للمقاومة ، وجيش التحرير ، والاتحاد
المغربي للشغل ، فبدأت الامور تتضح من
جديد .. وبدأت تلمس العناصر التقدمية
على القصر الملكي .. لإقامة حياة ديمقراطية
في البلاد .

○ السلطان يتآمر !

التجات الملكية - كعادتها - الى التآمر
والدسائس ، بالتحالف مع الجيش الفرنسي
الذي كان لا يزال قائما في المغرب ، فحركات
في شهر يناير ١٩٥٧ مجموعة من عملائها
في فتنة « عدى وبهي » حاكم اقليم تافيلالت
الذي وزع السلاح على سكان المنطقة وجندهم
بدعوى « الدفاع عن العرش ضد تسلط
حزب الاستقلال » ..

ولكن الفلاحين اكتشفوا حقيقة مسمى
وبهي .. وتواطؤ القصر والجيش الفرنسي



أقلب الصغرة من فضلك

مادة الحسب والسج يعارضها البطالة والعز والجهل

~~ثورة~~ ~~الشعب العربي~~ ~~في المغرب~~

ولقد أصطر المهدي بن بركة ، الذي انهم في هذه المؤامرة (البوليسية) الى البقاء في الخارج نفذ حكم الاعدام في هذه القضية في عدد من مناصبي الاتحاد الوطني للقوات الشعبية من بينهم الشهيد عبد الرحيم المراكشي .. الذي هتف امام فرقة الاعدام « اني احمي بحياتي في سبيل وطني .. وهذا اكبر شرف لي » .

○ الملك يعارض .. !!

اما الحكومة التي شاركت فيها مجموعة من التقدميين برئاسة عبد الله ابراهيم .. فقد قام وزيرها في الاقتصاد عبد الرحيم بوعبيد .. من الاتحاد الوطني للقوات الشعبية .. باولى اصلاحات وقرارات جذرية لتحرير الاقتصاد المغربي ، فاصدرت العملة الوطنية المستقلة، واقبضت مشاريع اصلاحات الاقتصادية والخطة الخمسية الهادفة الى انهاء السيطرة الاجنبية ، واسترجاع اراضي الاستعمار التي بدأت باسترجاع - كخطوة اولي - ٤٠ ألف هكتار .. من الاراضي كانت بيد المعمرين الفرنسيين كجزء من المليون هكتار الذي لازال بيد الاجانب .

وكان القصر الملكي يتخايق من كل هذه القرارات ، بل كان يعقلها الى ان فقد اعصابه ، فاقال هذه الحكومة في ٢٠ مايو ١٩٦٢ ، وتولى محمد الخامس بنفسه سائر السلطات ، وعين ولي عهده الامير الحسن رئيسا للحكومة . وبذلك بدأت مرحلة جديدة في تاريخ الحركة الثورية في المغرب .

○ كنت على حق !!

ولقد صرح اخيرا السيد (ادمارفور) رئيس الحكومة الفرنسية السابق .. ايام اتفاقيات « استقلال » المغرب .. امام البرلمان الفرنسي مستشهدا بما هي عليه الان الامتيازات والمصالح الفرنسية في المغرب قائلا : -

لقد كنت على حق عندما عملت على ارجاع محمد الخامس الى عرشه (١١) .



حمايته مصالح وامتيازات الاستثمار الجديد والافطاعين والنفوة .. مما جعل السخط الشعبي يزداد حدة .. فاقبضت حكومة (البكاى) في ابريل ١٩٥٨ ، لم اقبلت حكومة (بلافريج) التي خلفته .

○ وضوح الطريق

وتكوين

الاتحاد الوطني

للقوات الشعبية

واصطر محمد الخامس الى تكوين حكومة بمشاركة مناصر تقدمية برئاسة عبد الله ابراهيم ولكن القصر - كعادته - احتفظ بسلطتي الجيش والشرطة . وفي ٢٣ أكتوبر وقعت ثورة الريف الثانية ضد الملكية في المغرب ، ولكنها لمعت بوحشية لامثيل لها . وفي ٦ ديسمبر ١٩٥٩ .. اجتمع المؤتمر التأسيسي للاتحاد الوطني للقوات الشعبية . وهو الاسم الجديد للجناح التقدمي الذي انفصل من الجناح الرجعي من حزب الاستقلال الذي تولى قيادته علل الفاسي .

وبعد انفصال الثوريين التقدميين من القيادة الرجعية للحركة الوطنية ، وتكوين التنظيم الجديد للاتحاد الوطني للقوات الشعبية بدأت مرحلة جديدة من النضال الشعبي ضد الحكم الملكي الفاسد ..

○ جريدة التحرير

(ثورة فكرية)

ودفعت راية ثورة هذا الجيل الثوري الجديد .. جريدة (التحرير) التي كان يديرها الاخ محمد البصري ، فقامت بثورة فكرية حقيقية في وجه النظام الملكي بشجاعة كبيرة . وكانت هذه الجريدة اول منبر في المغرب الحديث يعلن فيه بصراحة من رافى هذا الجيل للنظام الملكي الرجعي فاعتقل في ديسمبر ١٩٥٩ .. مدير الجريدة ورئيس تحريرها محمد البصري ، وعبد الرحمن اليوسفي ، ثم اعتقل في فبراير ١٩٥٩ عدد كبير من مسيري الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ، بدعوى اكتشاف مؤامرة ضد ولي العهد .. الامير الحسن ..

● الملك يعارض الإصلاحات فقط !



وزير خارجي يلبس الحشود
حزب ١٥٢١



"إن الملوك اذا دخلوا قرية"



مناهرات مجال المادن بطريقه



الملك... والثورة... «أنا...»

((موت)) محمد الخامس

ان التحولات التي وقعت في سياسة
القصر في مايو ١٩٦٠ كانت نتيجة
لمدة عوامل داخلية وخارجية ،
ونتيجة ايضا لرضوخ محمد الخامس
لابنه المدلل الامير الحسن .. فمن
قبل كان الامير المراهق مولعا بمختلف
الهوايات والالعب والنساء ..
والسيارات والقصور .. وكان ابوه
يبخل عليه بالتدليل وارضاء الرغبات
عين قائدا لاركان حرب الجيش عدا
تأسيسه وحشر ابنه في كل مسائل الدولة
مظهرا على الدوام عداوة اصيلة وطبيعية لكل
اجراء شعبي او ديمقراطي او تقدمي .. وكان
طموحه وجهه للسلطة ، على الدوام ، لا حدود
له ، مبدؤه ، كما صرح بعد احداث اغسطس
١٩٧٢ ، ان يصل الى اطاعه ولو اقتضى الامر
قتل الثلث ليسلم الثلثان .
هذه هي عقلية الامير الذي عينه محمد
الخامس في شهر مايو ١٩٦٠ ، فصلا ،

• دستور
مصنوع
لترسيم
المؤسسات الاقطاعية
الملكية

• وهزب ..
اسمه ..
هزب الدفاع ..
عن المؤسسات
الدستورية

افندوها وجعلوا أعز أهلها اذلة وكذلك يفعلون "صدق الله العظيم"

وعمال الارضى ، وناسيس الانتصارات
الجهوية .. وقد جعلت السلطات الملكية عدة
مرايل في وجه انقاذ المؤتمر الوطني للفلاحين

تقنين الحكم الفردى

اذا كان (الدستور) في المفهوم القانوني
هو الذى يضعه الشعب بممثليه ويشتمل على
القوانين الاساسية التى تنظم الحكم والدولة
وتتبع منه كل القوانين التشريعية والتنظيمية
والتنفيذية ، فان للحسن الثانى مفهوم آخر
للدستور ! (الدستور) عند الحسن الثانى
هو الوثيقة التى يكتب فيها ، هو بنفسه ،
الامر الواقع الوصفى للحكم الملكى الفردى كما
هو عليه ، ليتفنن ويرسم الحكم الفردى الموجود
اى ان الحسن هو الذى يضع الدستور .
وهو الذى يمنح الدستور وهو فوق الدستور !
بينما - فى المفهوم السليم للدستور -
هو الذى يضعه الشعب بواسطة مجلس
دستورى تاسيسى منتخب .. فيكون فوق
الحاكم .. وفوق كل السلطات الثلاث
الاخرى ..

وتحت ضغط نضال الجماهير الشعبية
المطالبة بجعل حد للنظام الفردى الفاسد .
وبمفهوم الملك الحسن وعقليته صغر

عمال البريد في المغرب اضرابا عاما تقاضى
مهم جميع المواطنين وطرد المضربون خاصة
من وزارة الخارجية .

نضال وصمود الاتحاد

وفي شهر مايو ١٩٦٢ بلغ صمود الاتحاد
الوطني للقوات الشعبية ذروته في تنظيم
الجماهير والصمود في وجه الحكم الملكى
المطلق ، فمقد المؤتمر الثانى للاتحاد .
وفي نفس الفترة تقريبا عقدت مفاوضات
واتفاقية « احيان » الفرنسية الجزائرية وتم
تحرير قادة ومناضلى الثورة الجزائرية ، وعقد
مؤتمر القوى الشعبية في الجمهورية العربية
المتحدة حيث اعلن الميثاق وتأسس الاتحاد
الاشتراكي العربى .

وقد فشلت فرنسا - في كل محاولاتها
مع الثورة الجزائرية خلال اتفاقية الاستقلال
- في نقل السلطة الى قوة ثالثة حوالية لها كما
فلعت في المغرب .

وفي شهر يوليو ١٩٦٢ بدأت حملة
التنظيم لغروع الاتحاد الوطني للقوات
الشعبية في سائر انحاء المغرب ونظمت في شهر
اغسطس حملة لتنظيم نقابات صغار الفلاحين

رئيسا للحكومة خلفا للحكومة التقدمية التى
كان كل ذنبها انها حاولت جمل جسد
للسيطرة الاستعمارية على البلاد ، وكان الامر
الحسن دائما يتصرف في كل شيء كما يتصرف
في شؤونه واملاكه الخاصة ، ويتلاعب بالسلطة
والرجال كما يتلاعب في ملاعبه الخاصة وخداه
ووصل به الامر الى حد التلاعب حتى بسيادة
الوطن .. ففي ١ من سبتمبر ١٩٦٠ اعلنت
اتفاقية مع فرنسا تقضى باستمرار وجود
الجيش الفرنسى بالمغرب الى نهاية سنة
١٩٦٢ « وامضى بمقد نوليه الملك اتفاقية
سرية تقضى باستمرار وجود عدة قواعد
عسكرية امريكية في المغرب » ، ولذلك فقد شن
الاتحاد الوطني للقوات الشعبية حملة كبرى من
اجل جلاء القوات الاجنبية من المغرب وذلك
في شهر اكتوبر عام ١٩٦٠ .

وفي ٢٦ من فبراير ١٩٦١ تولى محمد الخامس
فجأة اثناء عملية جراحية في ظروف غريبة
جدا ..

انقلاب الحسن الثانى !

وعلى كل فان الحسن الثانى لم يعلن عن
موت ابيه الا بعد ان اعلن حالة الطوارئ في
القوات المسلحة واستنفر قوات الجيش
والشرطة وطوى مقر قيادة الجيش والقصر
بالدبابات بهذا الشكل استولى الحسن الثانى
على الحكم في المغرب !

وقد سبق له مرة ، ان تساول ، في عهد
ابيه امام بعض الضباط : « كيف يمكن لى ان
اطعم في الملك وابى لا يزال في منتصف العمر » ؟
وفي شهر يوليو من نفس السنة صدرت
القوانين الاشتراكية في الجمهورية العربية
المتحدة ولبنها نكسة الانقلاب الانفصالي
الرجعى في سوريا .. « ومن المعروف ان جل
زعماء الحكم الانفصالي الرجعى في سوريا
قد لجؤوا فيما بعد - بعد فشل حكمهم ، الى
المغرب مثل مامون الكزبري رئيس الحكومة
الانفصالية الذى يدرس الان في جامعة
الرباط ! » .

وفي شهر اغسطس ١٩٦١ انعقد المؤتمر
السادس للاتحاد الوطني لطلبة المغرب واعلن
صراحة عن استنكاره للحكم الملكى المطلق .
وفي شهر اغسطس .. من نفس العام .
اكتشفت فضيحة مالية حكومية كبرى تتعلق
بتعاقد حكومى دولى لبناء معمل السمسار
بمدينة اسفى ، حيث اخلس فيها وزير
المالية في حكومة الحسن الثانى اربعة ملايين
من الفرنكات .

وفي فاتح نوفمبر ١٩٦١ شن المتفلسون
الجزائريون بفرنسا اضرابا عن الطعام ، فظم
الاتحاد الوطني للقوات الشعبية في المغرب
مظاهرات تضامنية واحرقت القنصلية الفرنسية
بالرباط ..

وفي شهر ديسمبر من نفس السنة شن



● الحسن والحسين أن



الحسن والحسين :
صنف من
الحيوان المنقرض ..
لم يبق منه
سوى
نماذج قليلة ..

المؤسسات الدستورية « !! وذلك للدفاع
من الدستور المفروض .

ارهاب واعتقال المناضلين

وفي شهر يونيو ١٩٦٢ فساق السلطان
الحسن بنشاط ونشاط المعارضة التقدمية ،
فيما عملية قمع وارهاب ضد مناضلي الاتحاد
الوطني للقوات الشعبية في شكل مؤامرة
بوليسية وحشية .

فاقتل محمد البصري وبغفر رافقه
الاخرين بتهمة التآمر ضد النظام الملكي .
وفي ١٦ من يوليو حاصرت شرطة الحسن الثاني
مقر الكتابة العامة للاتحاد واعتقلت جميع
اعضاء المجلس الوطني للاتحاد المجتمعيين
لتقرير مقاطعة الانتخابات البلدية والقروية .

تلهية الشعب

وتلهية الشعب والفرار سخطه وغضبه في
مال الصحراء وشغلته مشاكله الحقيقية الاز
لحسن الثاني والتمل حربا فادحة ضد
الثورة الجزائرية التي لم تدمل بمسد
جروحها من حرب التحرير ضد الاستعمار
.. وكان الملك يقصد في نفس الوقت بالتعاون
مع الاستعمار الامريكى والصهيوني توجيه
مربة قاضية ضد الثورة الجزائرية ونجرتها
لاشترائية الفنية .. وهكذا وقع الصدام
السلح الدامى على الحدود المغربية الجزائرية
يوم ١٥ من اكتوبر ١٩٦٣ .

وفي يوم ١٥ من اكتوبر قام المهدى بن بركة الذي
كان يعيش بالمنفى في الخارج بفتح حقيقة حرب
الحدود كمؤامرة للاستعمار الجديد فحكمت
عليه المحكمة العسكرية الملكية بالامسدام
قاييسا ..

مرسوم بتاريخ ٤ من نوفمبر ١٩٧٢ ينظم
الاستفتاء على دستور وضعه الملك بواسطة
خيراء الاستعمار الجديد .
ولم يات في هذا الدستور المصنوع
والمنوج اى شيء جديد ، لم يكن سوى
تعبير قانونى مكتوب للواقع الذى يوجد عليه
الحكم الملكى الفردى .

« مالا عيشى »

ولذلك اجتمعت ، يوم ١٤ من نوفمبر ١٩٦٢
اللجنة المركزية للاتحاد الوطني للقوات
الشعبية فقررت فصح لمبة السلطان الحسن
ومقاطعة الاستفتاء على الدستور المزور ،
وتحمت الجماهير للمقاطعة التي دعت اليها
تحت شعار « مالا عيشى » اى « لن نلعب
لمبة الحسن » !

وفي يوم ١٥ من نوفمبر ١٩٦٢ حاولت شرطة
القصر الخاص اغتيال المهدى بن بركة في حادثة
مسيارة .

وهكذا تم الاستفتاء في جو ارهابى ارغمت
فيه الجماهير في البوادي بالقبضوى للتوجه
فهر الى مكاتب التصويت والقبى القبلى
على الاولوف من مناضلي الاتحاد الوطنى في جميع
انحاء المغرب .
وزورت الادارة الملكية كمادتها نتائج
الاستفتاء الذى فاطمته الجماهير .

.. وجهة للدفاع

عن الدستور !

وقد اوحى السلطان لمجموعة مسن
الانتهازيين من وزرائه والاقطامين بتكوين
تقتل حزبى سموه « جهة الدفاع من

« لقد جاءت علينا نحن الاحرار
ايام كنا نقف فيها امام المحققين
القضاة لنعتذر عن وجودنا في
هذه الدنيا ، لان وجودنا لا يتفق
مع غسة الملك وجواسيسه
ونظامه » .

سلامة موسى

يطعن الثورة الجزائرية لخدمة الاستعمار الجديد

الحكم على البصري بالاعدام

بعد اعتقال محمد البصري ورفاقه المناضلين ومن بينهم اليوسفي وعمر بن جلون ومؤمن الديوري .. اذافهم البوليس الملكي كل انواع التعذيب الوحشي والاهانة لمدة شهور طويلة وقدموا الى المحاكمة في شهر يناير عام ١٩٦٤ بتهمة التآمر ضد النظام الملكي ..

وصدر يوم ١٤ من مارس ١٩٦٤ حكم الاعدام على ١١ مناضلا من قادة الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ثمانية منهم غيايبا و ٢ حفسوريا وهم : محمد البصري وعمر بن جلون ومؤمن الديوري ، وكانت هذه المحاكمة في الحقيقة محاكمة للشعب ولل مقاومة التي ناضلت في سبيل استقلال البلاد .

فكل المناضلين الذين حكمت عليهم المحكمة سبق لهم ان حاكمتهم السلطات الفرنسية وشردتهم وعذبتهم مرارا .. ومحمد البصري رئيس منظمة المقاومة السرية في ايام الاستعمار كان من بين المحكوم عليهم بالاعدام في مسجون الاستعمار الفرنسي بالقيظرة في عهد الاحتلال الفرنسي ..

وها هم اليوم في عهد الاستعمار الجديد يحاكمون مرة اخرى امام نفس المحاكم ونفس القضاة ونفس القوانين .. وكل ذنبهم انهم عاهدوا الله وشبههم على ان يستمروا في النضال حتى يتحرر الشعب من كل الاغلال ومن كل الوان الاستغلال واشكال الاستعمار .

الارهاب البوليسي

وفي شهر فبراير ١٩٦٤ ، قامت اضرابات متوالية ومظاهرات ضد سياسة الحكم الملكي نظمتها طلاب الثانويات والجامعات في سائر انحاء البلاد .. وفي شهر يونيو من نفس العام اعتقلت السلطات الملكية في نواحي مدينة وجدة ١٤ مناضلا وحكمت عليهم بالاعدام

ونشعت مصابات البوليس الملكي الخاصة باغتيال مناضلي الاتحاد الوطني للقوات الشعبية والقوا بحشتم في الشوارع ا وشمل كل المربجو من الرعب والارهاب لم يشهد له مثيلا حيث كانت سلطات القمع تقبلي على الوضع بيد من حديد مانعة كل الحريات وكمت الصحافة ومنعت كل نشاط سياسي لو اى تجمع ا

بطولة شيخ العرب

لم يغل تاريخ المغرب ابدا في اى فترة من فتراته مهما كانت مظلمة او يائسة من بطولات وامجاد . ولم يطفى فيه ابدام شعل الثورة او يفتقر الى سواعد ترفعه او الى زيت يشعله .. فقد ظن الحسن مع اوائل عام ١٩٦٤ ان

الجو قد خلا له تماما .. لانه ملا دهاليزه وزنازينه وسجونه بالاحرار ولكن كان غلظه فادحا .. لان الضغط لا يولد الا الانفجار .

فقد استطاع احد قدامى الفدائيين وقائد من قادة جيش التحرير في عهد الاستعمار

ظن انه يقبض بيد من حديد على انفاس الشعب وجند الحسن كل جهازه القمعي للبحث عن شيخ العرب الذي اربع الشرطة وقتل عددا كبيرا من عملاء السلطات .

وشيخ العرب واحد من الذين حكم عليهم بالاعدام غيايبا مع محمد البصري .

واخيرا في يونيو ١٩٦٤ تمكنت الشرطة من ان تقتل في شوارع الدار البيضاء ، شيخ العرب الذي فضل الاستشهاد على الاستسلام لقانون القاب .

ثورة مارس ١٩٦٥

في يناير وفبراير من عام ١٩٦٥ بدأت الجماهير الشعبية ترفع راسها من جديد رغم القمع والتفجير والتجهيل والسجون المعتلة .. وبالقابل وقت تسريعات كبرى للعمال في القطاع الصناعي والتجاري واستفحلت البطالة .. وقد ارتفع مستوى المعيشة في اواخر فبراير ب ٢٠ في المائة وتضاعفت اسعار بعض المواد الاساسية كالسكر . وفي ٧ مارس ١٩٦٥ شن ٤٠٠٠ طالب من جامعة القرويين اضرابا عامما من الدراسة وقامت الشرطة اضراب الطلبة بوحشية .

وفي يوم ٢٦ من مارس ١٩٦٥ قامت الجماهير الشعبية من طلاب وعمال ومواطنين بمظاهرات

معركة .. بين قوات القمع .. والطلبة « البيضاء ٦٥ »



سورية في الدار البيضاء وفاس والرباط ومراكش وطنجة وغيرها من المدن المغربية حيث سيطرت الجماهير تماما على مدينة الدار البيضاء مثلا .. وهاجمت السجن السدي لتحرير المعتقلين .. وقد قمت قوات الملك الجماهير الشعبية بوحشية لا مثيل لها حيث قتل وجرح ازيد من الف مواطن واعتقل الالف .. وفرغت قوات القمع نظام منع التجول تدفن تحت ستاره جثث الموتى .. وفي ٢٧ من مارس ١٩٦٥ نفذ حكم الاعدام في ١٤ مناضلا من الذين حكم عليهم في عام ١٩٦٤ .

وفي ١٤ من ابريل من نفس العام اضطر الحسن الثاني تحت ضغط الجماهير وثورتها الى اطلاق سراح بعض المعتقلين المحكوم عليهم في عام ١٩٦٤ ومن بينهم محمد البصري ولكن مناورات وغدر الحسن لم تزد الا استغفالا .

اعلان حالة الطوارئ الاستثنائية

ففي ٤ من يونيو ١٩٦١ اعلن السلطان حالة الطوارئ الاستثنائية وجمد دستوره وحل برلمانه الزيف وتربع على عرشه كعادته ولسان حاله يقول :

« انا هو الدولة » كما كان يقول الملك الفرنسي لويس الرابع عشر الذي اطاحت به الثورة الفرنسية عام ١٧٨٨ .

وفي ٢٩ من اكتوبر ١٩٦٥ اختطف المناضل

المهدي بن بركة في قلب باريس وقام باغتياله ..
.. وقضية المهدي بن بركة يعرفها الجميع ..
.. فقد هزت كل الصمم العالمي الحر وكانت
وصمة عار في جبين الحسن الثاني لن يفلت
ابدا من عقابها .

وفي شهر أكتوبر ١٩٦٩ نظم السلطان
الحسن انتخابات صورية جديدة لانتخاب
مجلس « ممثلين » كما يسميهم دستوره
وقاطعت هذه الانتخابات كل المنظمات السياسية
في البلاد .

وفي اوائل عام ١٩٧٠ بدأ الحسن موجة
جديدة من القمع والارهاب ضد مناصلي
الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ، حيث القم
القبض على اكثر من الف مناضل من اطارات
المنظمة بنهمة التآمر ضد سلامة الدولة
الداخلية وضد النظام الملكي .

وقد قضى المعتقلون شهورا طويلة في زنايات
« دار القرى » بمراكش تحت التعذيب الوحشي
حيث تولى عدد منهم بالتعذيب واصيب عدد
آخر بامهات جسيمة ونفسية .

وفي ٢٤ من يوليو ١٩٧٠ طبع الحسن الثاني
دستورا جديدا - نفس الدستور القديم في
شكل جديد - وقاطعته جميع المنظمات
السياسية باستثناء الحزب الاقطاعي « الحركة
الشعبية » ..

ثورة الفلاحين

وفي اواخر شهر نوفمبر ١٩٧٠ وقعت احداث
خطيرة في اولاد خليفة بدائرة الغرب سوك
التلثاء حيث كانت اراضي تابعة للاجانب
المعمرين معروضة للبيع واستطاع الفلاحون
الفقراء ان يتجمعوا تلقائيا في تعاونية جماعية
وجمعوا القدر اللازم لشراء الاراضي التي
ستسترجع .. والتي كانت تابعة لهم في الاصل
قبل ان يفتصبها منهم المعمرين .

ولكن الاقطاعيون ارادوا ، كما فعلوا
بكل الاراضي التي يباعها المعمرين - ان يحتكروها
ويعتصموا الفلاحين من شرائها .

واحتل الفلاحون الارضي .. واستنجد
الاقطاعيون بالسلطة الملكية التي تحميهم .

وهكذا تدخلت القوات المساعدة وقامت
بوحشية بقمع الفلاحين على النظام الملكي
وقوانينه الاقطاعية .. وقتل في هذه الحوادث
ستة فلاحين وجرح المشرات منهم .

ولقد عمل الحسن على الدوام على ان
يجعل من قوة الجيش والبوليس ركني حكمه .
وكان يفتخر يوما بقوات قمعه .. وكم من
مرة ردد في خطبه .. التحذيرية التهديدية
.. الاقطاعية عبارة :

« ومن لم يقتنع بكلامي فمستبدي
ما ساقضه به » !

ويقصد بذلك - طبعا قواه !
وسترى في الحلقة المقبلة - ان شاء الله
كيف انقلبت تلك القوات قسده ، لتقمعه
هو !! ..



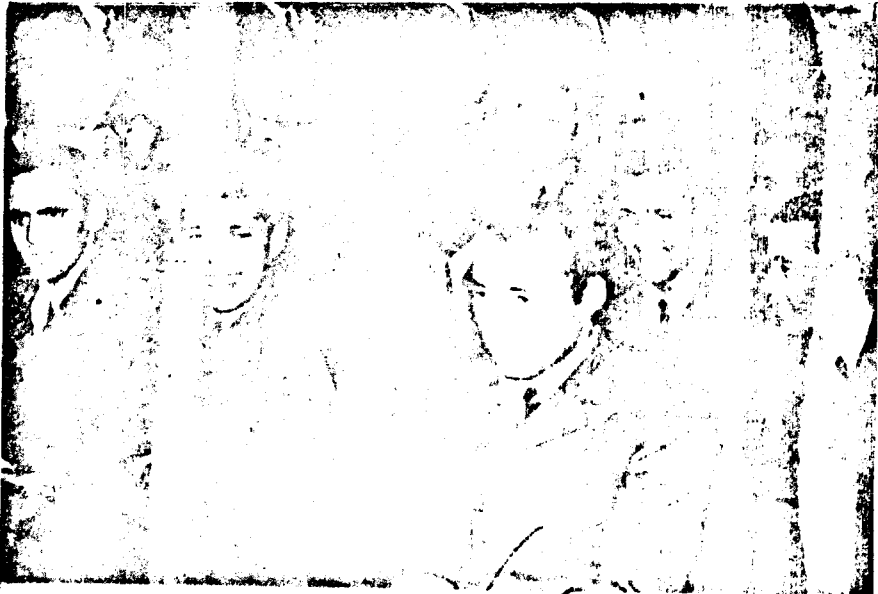
● الضحى بليان من أجل الشعب
« الشهيد محمد أمقران »

« ليطنن الاسرائيليون في المغرب » !

قال الحسن الثاني في ندوته الصحافية امام مراسلي الصحافة العالمية - بعد احداث ١٦ اغسطس التي كادت تطيح بعرشه - بالحرف الواحد : « ليطنن رعايانا اليهود الاوفياء في المغرب فاننا نكل اجدادى الملوك العلويين حرصنا ونحرص دائما على حماية الاسرائيليين ومصالحهم في المغرب .. وانسى هنا في المغرب احسن من يحمى الاسرائيليين هنا .. » II
وقدلا فان مصالح الملكية بالمغرب مرتبطة بمصالح الاستعمار والصهيونية

شجرة الشعب ان يري في المغرب

وليطنن الحسن الثاني بدوره .. لان الاستعمار والصهاينة حرصوا دائما على حماية نظامه وتحالفهم معه ..
فاليهود في المغرب خير همزة وصل بين الحكم الملكي في المغرب والاستعمار .
فقد ذكرت الجريدة الفرنسية « لپان » انه حينما دخل الوفد الفرنسي الرسمي الذي جاء ليمضي معاهدة استعمار المغرب مع الحسن الثاني الى المغرب مع جيل الحسن الثاني مولاي حفيظ الى مدينة فاس ، كانت شوارع المدينة خالية ولم يكن في استقباله سوى اليهود والبطايا .
جل الاسرائيليين في المغرب - كالحسن في ندوته الصحافية - يترفعون عن الكلام باللفة الوطنية العربية .. كما ان لاجليتهم في نفس الوقت جنسيتين او للاثا .. بالاضافة الى الجنسية المغربية التي يحتقرونها .. (الدكتور انشتاين مثلا - الصهيوني - كانت عنده ثلاث جنسيات وكان متاجرا ومهريا دوليا للمخدرات بطائرة خاصة به) ولا يحبون من المغرب الا



● الشهيد أمقران ورفاقه في المحاربة العسكرية التي سبغوا فيها .. من « هباله »
الحسن وحولوها الى محاربة حقيقية للحكم الملكي الفاسد

٤

٥

التدريس في مدارسها على غير اليهود ومن ثم فلا يسمح للمغاربة بالتدريس فيها ..
ولا زالت هذه المدارس الاسرائيلية قائمة في المغرب ولا يوجد اي اسرائيلي هنسالة يتعلم في المدارس المغربية او يتعلم العربية .
فاليهود في المغرب اعطاهم الحكم الملكي حق التعليم الخاص بهم ... والقضاء الخاص بهم حيث لهم محاكمهم الخاصة وحتى المظلة الاسبوعية في المغرب هي يوم السبت والاحد ولا يمر اي عيد يهودي بدون ان تعطّل فيه الادارات وبالأخص المصارف والقطاع الخاص الذي يتحكم فيه الصهيينة . ١٠ يوم الجمعة فهو يوم عادي ككل ايام العمل في الاسبوع !
وتجد على متاجر وواجهات الشوارع في المدن المغربية .. تجد عليها الكتابة العبرية والفرنسية .. لا العربية ! وجل المريات والسيارات في القصر الملكي المغربي يهوديات .. يملن ابناء الاسرة افلكية وولي العهد كيف يكسون « المشلم » « الصالح » كما ينتقون .

مائة دبابة اسرائيلية تغزو الدار البيضاء !

في سنة ١٩٧٠ نزلت مائة دبابة اسرائيلية (أم إس-١٣) بميناء الدار البيضاء وعليها النجمة السادسة الاسرائيلية .. واندحش الجميع حين راوا تلك الدبابات تنقل الى المغرب لخدمة النواصر بالبيضاء .. حيث ظنوا ان الجيش الاسرائيلي قد غزا مدينة الرباط .

ولكن بعد ايام صفت تلك الدبابات باللون الاخضر العسكري وعرف الناس ان اسرائيل قد باعتهما للحسن الثاني ..

وقد اثار ذلك حجة كبرى وسطا كبيرا في صفوف رجال القوات المسلحة الذين جدوا بداخلها بعد تسليمها تقودا وصحفا اسرائيلية وكتابات عبرية .. ثم انهم رجدوا جلها فاسدا لانها قديمة استعملتها اسرائيل في حرب ١٩٥٦ و١٩٦٧ ضد العرب .. ولذلك طلب الحسن من فرنسا ان تبعت له مجموعة كبيرة من الفئتين الفرنسيين لاصلاح تلك الدبابات - لان فرنسا هي التي انتجتها في الاصل وباعتها لاسرائيل عام ١٩٥٠ ورغم ذلك لم يتمكن من اصلاح سوى ستين دبابة منها بعد تبديل كل قطع غيارها ..

وهذه هي القصة الكاملة لهذه الدبابات الصهيونية .

العائلة المالكة التي تحميمهم .. ففي الوقت الذي كان اليهود في المغرب يمزقون صور جمال عبد الناصر تحت حماية (شرطة) الحسن .. كانت صور الحسن الثاني وابيه تملأ جدران المقاهي الاسرائيلية .. حيث يقيمون الدفوات لسلامة ملك اليهود «الحصان هو» كما ينطقونه ! ..

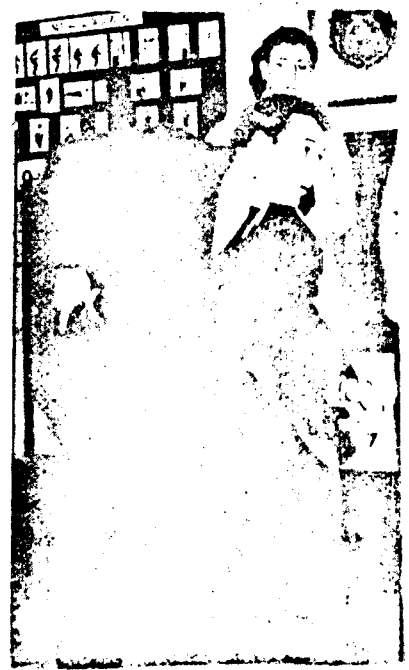
واولى برفيات التهنئة بالسلامة بمسند محاولتي الصغيرات و١٦ المسطس كانت برفيات رابطة يهود المغرب واحبارهم !
وزير اسرائيلي في حكومة حصان طروادة !

وكانت دائما كل مصالح الاستعمار والاستغلال متمثلة في الحكم الملكي في المغرب .
ففي اول حكومة ملكية في المغرب بمسند «الاستقلال» التي ترأسها احد قدامسى الجيشى الفرنسى كان اول وزير للبريد فيها اسرائيليا صهيونيا وهو الدكتور بن ذاكين ! وبقيت وزارة الدفاع المغربية منسند تاسيسها تحت سلطة مؤسسها الصهيوني ابن هاروش الذي تعيش كل عائلته تقريبا في اسرائيل وبقيت كل المراكز الاقتصادية والصناعية - تقريبا - اما في يد الفرنسيين او في يد الصهيينة .
مما جعل دوس اموال كبيرة تنزح الى اسرائيل .. وقامت السلطات العميلة في المغرب بعملة منظمة لبعث يهود المغرب الى اسرائيل ولقد هاجر اليها نصفهم بالاموال التي نهبوها من المغرب .

ولففيحة (دافيد همار) و (ليلى) و (حنا) في قضية الفساد والرشوة كسماسة للقصر الملكي مشهورة .

مدارس يهودية في المغرب تديرها اسرائيل

منذ قيام اسرائيل انشأت ما يسمى «بالرابطة العالمية للتعليم الاسرائيلي» التي يوجد مقرها الرئيسي في تل ابيب .. حيث توضع برامجهما التربوية .
وقد فتحت هذه الرابطة مدارس لها منتشرة في جميع انحاء المغرب لابتناء اليهود .. ويعطى التعليم في هذه المدارس الاسرائيلية باللغة العبرية والفرنسية كلغة ثانية .
ومن فوائدها مدارس هذه الرابطة منسج



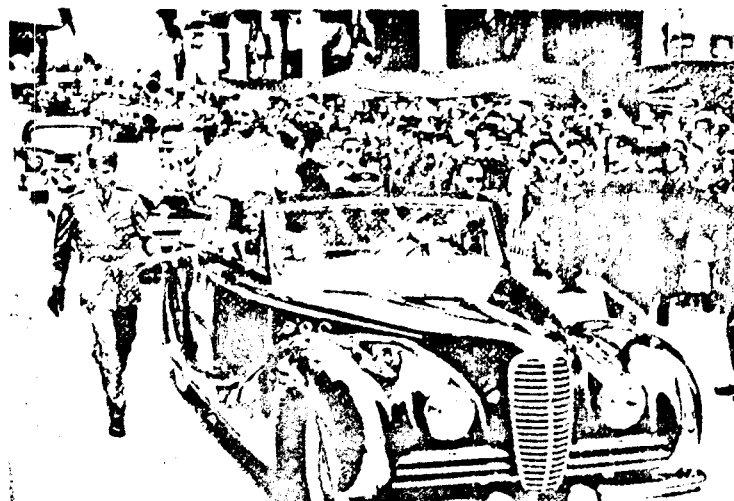
● « ديمون ساسيا » - احد العملاء المرتقة الفرنسيين الذين خرجوا من حصان طروادة - او حسن طروادة - وهو المسئول عن هطيل امن الملك الحسن اليوم !!

الحسن الثاني

يحتوي مائة دبابات خفيفة من اسرائيل !

فرنسا تدخل للمغرب بشكل

الفرنسيين :
● في عام الاستقلال « ١٩٥٦ » .. هذا حصان طروادة الذي احدثه فرنسا للمغرب (وزير التوكب يوم وسط حراسة الحدود)
جيش اسعبد ١٧





● هكذا الحسن المجرم وعبد
الله يستغل الدين .. وها هو في هذه الصورة
وقد فقد أعصابه تماما وهو في ندوة
الصحافة بعد محاولة ١٦ أغسطس الأخيرة .

يلغى على الناس والإدارات الاحتفال بها ..
وبنى ملاعب خاصة له لاختلاف العابه كملعب
(الجولف) الملكى بالرباط الذى انشأه
بثمانية ملايين من الفرنكات .
وبعد قصره من اعظم اوكر الفســاد
والرذيلة ... والقمار والمخدرات والعشيش
في العالم .
وطبقة طفيلية فاسدة مفسدة

ويتحالف القصر الملكى داخليا مع طبقة
الاقطاعيين الغونة الكبار الذين يملكون
ويحتكرون الارض ومن عليها في البوادي .. كما
احاط نفسه باللصوص والمجرمين الكبار
والخونة والوصوليين والانتهازيين الذين كونوا
حوله طبقة طفيلية تحتكر كل الثروة الوطنية
تقريبا .. وكونت لها « رساميل » ضخمة
بالنهب المفضوح والسرقة العنيفة .. وحسى
هذه الطبقة الرأسمالية الجديدة فريدة من
نوعها .. هي لا تعرف سوى نزح الثروة
الوطنية وتكدسها في مصارف الخارج ،
تقليدا لسيدها الحسن .. اما داخليا فهي
عوض التوظيف والاستثمار الطويلى الامد
(كالرأسمالية) الاوروبية في القرن الثامن
عشر « فصلت المضاربات التجارية
بالاستثمارات القصيرة الامد بتجديد « رساميلهم »
في « اماكن آمنة » في شراء الارض والمباني
والذهب .. تاركين للجانب « مخاطر » وفوائد
التنمية الاقتصادية والصناعية ونشا بين
افراد هذه الطبقة تنافس كبير في بناء الفخ
(الفيلات) والقصور الفاخرة الزودة بالمسابح
وقاعات الحفلات والخيالة (السينما) تقليدا
ايضا للملك والامراء .. والسواح الاجانب
يقفون مبهورين امام التفتن الجنوني في ابتكار
أحد ثاشكال (الفيلات) في هي انفا بالدار
البيضاء وهي السويسى بالرباط مثلا !
ولا عجب .. « فاذا كان رب الدار بالطل
ضاربا فلا تلم الاولاد ان رقصوا » ..
وهذا ما حاله الوزراء والوظفون الكبار
الذين قدمهم الملك « اكاشى هدية » للمحاكمة
بتهمة الرشوة .. والسرقة والفساد .. لانهم

الاسود القديم المتكون من العبيد الذين كان
اجداده قد اشتروهم في افريقيا .. كان
اجداده في ايام اعيادهم وافراحهم ياتسون
باعدائهم ليقدّمهم كفرانس للاسود في قصورهم
لتفترسهم وهم يتفرجون على المنظر ويتلذذون
.. وها هو الحسن .. بدوره يتلذذ بالتكيل
والفتك بالاحرار في ايام الافراح والاعياد !
كل ذلك في سير واتجاه معاكس تماما لاتجاه
التاريخ .

ملك خراي !

ويعيش الملك الحسن كملك خراي خرج من
احدى صفحات كتب الاساطير القديمة ..
بمتر المغرب ملكية شخصية له ! بل لقد فاق
نرفه وجنونه الملوكى ترف كسرى وقيصروهارون
الرشيد ، ويعتبر الحسن نفسه اكبر مالك
القطاعى للارض في المغرب وقصوره منتشرة
بالعشرات في جميع مدن وشواطئ البلادوكل
امير واميرة ايضا عشرات القصور .. بحرسها
الخاص وميزانياتها الخاصة .

ولم يبق له الا ان يبني لكتابه وقطعه
قصورا .. ويجعل لها حراسا .
وملا مصارف اوروبا بالاموال التى يبتزها
من ميزانية الدولة غير المنفصلة عن ميزانية
القصر .

واشتري قصورا في بلاد اوروبا منها قصر
متز بفرنسا .. وجعل من اعياده الخاصة
- كعيد ميلاده وعيد عرشه .. اعيادا (وطنية)

ومن المعروف انه بالإضافة الى القصاد
الاسرائيلى يوجد بالقيادة العليا المغربية
عدد من الضباط الصحابة في مراكز قيادية
مهمة جدا .

تزييف التاريخ

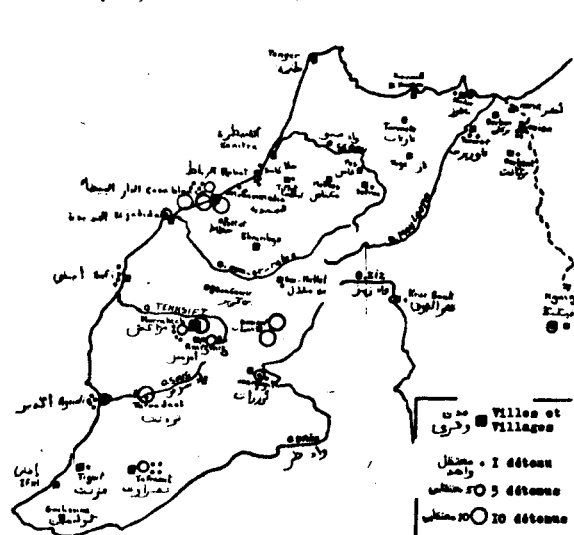
هذا .. ولقد تعاونت الملكية مع الاستعمار
على ترسيخ الاستعمار العسكري والثقافى ..
بتعليم استعماري مغربي يستهدف فصل
الاجيال الصاعدة من الشباب المتعلم عن
شخصيته وتاريخ نضاله الوطنى الحقيقى حتى
تطمئن الى سيطرة المفاهيم العبرة عن مصالح
الرجعية .. ان اجيالا متعاقبة من شبابنا
قرات في مدارس الاستعمار والاقطاع تاريخها
الوطنى على غير حقيقته ، وصور لها الابطال
في تاريخها تانهم وراء سحب من الشبك
والفوضى ، بينما وضعت حالات من التمجيد
والاكبار من حول الذين خانوا كفاحها .. ذلك
لان التاريخ الحقيقى لشعبنا المناضل فيه ادانة
وحكم حقيقى على نظام الحكم الملكى الخائن
في المغرب .

عكس اتجاه التاريخ

وقد عين الحسن موفقا خاصا سمىاه
« مؤرخ المملكة » !! واحتفظ بكل مظاهر
وتقاليد اجداده في ادارة الدولة والاستبداد
والاجرام ..

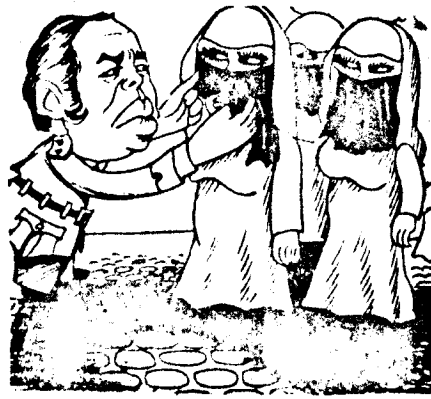
كون له حربا يتكون من اكثر من مئة فتاة
اختطفن له عصاباتة الراهبية المنتشرة في
جميع ارجاء المغرب .. وفرض على الجميع ان
يقدسوه ويعبدوه من دون الله ويقبلوا يده
.. ويقبلوا خطبه قبل لمسها او قراءتها ..
ويكتب الى « زعماء » الاحزاب التى تمخضت
عنها الظروف السائدة بأسلوب وخط القرن
الحادى عشر الميلادى .. واحتفظ بالحرس

توزيع للمغنيين حسب مدنهم وقراهم واغابهم الاصلية



● انما المحاكمة - من مجلة فرنسية

اشترى أسهمها في بورصة باريس .. !
اما الاراضي التي كان قد سلبها المعروني
الإجانب من أصحابها الشرعيين الفلاحين والتي
فاق مقدارها مليون هكتار .. فالحسن يشتري
بعضها لتصبح اراضي ومزارع ملكية
شخصية خاصة ويبيع او «يهدى» لبعض من
(اليهود جوازين) الحضريين في المدن
الكبار ما تبقى له ..



● لا يزال الحسن متشبها بتقاليد
اجداده .. فقد كون « حريما » متكونا من
قراية مائة فناء اختطفهن بواسطة عصابات
البوليسية !

وما يزال معظمها بيد الاجانب
اما في ميدان التنظيم وبعد ١٧ سنة من
الاستقلال فلا يزال كل شيء تقريبا مفرنسا ..
ويدرس في المدارس المغرب الآن اكثر من ٢٠
الف مدرس فرنسي وانشط المراكز الثقافية
التي تشجعها الدولة في المغرب هي مراكز
البعثات الثقافية الامريكية والفرنسية التي
تملك اكبر الشاؤنات واكبر المكتبات الثقافية
والمدرسة الفرنسية
اما في الميدان العسكري والدركي فلا يزال
التكوين - وكل اطارات التكوين تقريبا -
فرنسيا ..

حيث يقدم لسياسة العسكرية تكوين
بمهمهم - كالفرنسيين - ان العدو هم العرب
(والجزائريون) وان الصديق الحليف هو
إسرائيل وأمريكا !

اما في ميدان الشرطة .. فيكفي ان نقول
بان عمداها الرئيسي في المغرب فرنسيون
وبلجيكيون وأمريكيون من قدماء المجرمين
العالميين والمرزقة ..

والمتشول عن تنظيم امن الملك الخاص
وحراسته والاشراف على جهاز - البوليس -
العام - بعد الدليمي - هو المرزوق المخترق
الفرنسي الشهير - ريمون ساسيا - !
من البلدان السائرة في طريق ..
التأخر !!

منذ الاستقلال الى الان والمغرب يتقهقر
سرعة مذهلة ! فالدخل الوطني والفردى
انخفض الى النصف تقريبا .. كما انخفضت
بالتالى الاجور والقوة الشرائية وزادت الاتمان
اعمالا واضعافا ..

وضاق مجال العمل والرزق في المغرب فبدأ
الملك يصدر العمال المغاربة تجارة الى اوروبا
ومع ذلك لا زالت البطالة في التزايد المدهش
في المغرب حتى بلغ الان عدد العاطلين في المدن
اكثر من مليون عامل .. وبلغ عدد العاطلين
ونافس العمل في البوادي ثلثي السكان الذين
يكونون ٨٠٪ من مجموع سكان البلاد .. اما
البطالة المقنعة فقد أصبح يعيش فيها عشرات
الآلاف من أبناء الشعب الذين تلفظهم المصانع
والشركات التي تطلق أبوابها .. يوميا ..
وهكذا أصبح المغرب ونزواته حكرا لاقليته
- محظوظة - مكونة من الاقطاعيين وعلى
راسهم الحسن وطبقة طفيلية تكونت حول
النظام الملكي فوضعت يدها على كل الثروة
الوطنية ، فنهبتها وبلوتها وشلت الاقتصاد
الوطني وعالت فسادا في المغرب وخيراته ..
ورغم كل احاديث - الصالونات - التي



ارتكبوا فسادا فوق الفساد ولم يعرفوا كيف
يسنرون انفسهم مثل كل اللصوص الآخرين
الذين كونتهم المدرسة الملكية للاطسارات
الفاسدة .. وحولوا كل مكاسب الاستقلال الى
ارباج شخصية لهم !

«التاميم» من بورصة باريس !!

منذ ان قرر الاستعمار ان يغير شكله في
المغرب الى استعمار جديد وهو يبحث له عن
البنية واقتمة في جميع المجالات الاقتصادية
والثقافية والتعليمية والعسكرية (البوليسية)
في الميدان الاقتصادي بقي القطاع الخاص
كله تقريبا ان مصارف وشركات تاميم وصناعة
وتجارة الخ ... في الملكية واحتكار الاجانب
في المصارف مثلا لم يتغير سوى اسمائها
« كمصرف مرشيليا » الفرنسي الذي أصبح
اسمه « المصرف المغربي » وهو ما سمى
« بالمغربة » مع «مغربية» بعض المستخدمين فيها
اما شركة السكك الحديدية الكبرى مثلا
فقد امها الملك بالطريقة الملكية الفريدة حيث

● الحسن الثاني .. وفيصل الثاني ..
صغير واحد .. وكل ان قريب !

بالقى عقوبة تم الزكوى استعمل حتى في اعدام « ١١ » احكموا على التهمتين



ينفن فيها الحسن بمظهره المعصرى - الذى يريد ان يظهر به بازياته الهيبة ، فان الحسن لم يجد من حل لكل هذه المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي كانت عقليته واسلوبه ونظامه في الحكم قائم في الحقيقة على طريقين تبعاً لسنة اسلافه - المنعمين - كما يقول عنهم الحسن .

الطريق الاول هو الاتجاه الى القروى الاجنبية واستجداء صدقات ومساعدات هماته الاستعماريين .. فكانت اعانات القمع الامريكى . وما سماء - بالانعام - الوطنى الذى تكونت - مشاريعه - حوله !

والطريق الثانى هو اعتماده على قوة القمع والارهاب - لافناء - كل من - يفتتح - بالحل الامريكى الخيرى الذى جعل من المضرب داراً خيرة كبرى .. والا فالحسن مستمد ان يجعله سجناً كبيراً لمن يطلب حقه عوضى الصدقة !

وكل الوسائل جائزة في نظر الحسن للمحافظة على حكمه .. فهو كما قال : - مستمد ان يقتل ثلث الشعب .. للمحافظة على حكمه !

محاكمة مراكش

في شهر يونيو عام ١٩٧١ بدأت جلسات المحاكمة السورية بمراكش لأكبر من ٢٠٠ مناضل في الاتحاد الوطنى للقوات الشعبية من الالف مناضل الذين اعتقلوا منذ اوائل سنة ١٩٧٠ حيث بقوا منذ ذلك تحت التعذيب الرهيب ومات ونشوه عدد كبير منهم تحت التعذيب .

وكانت التهم الموجهة اليهم هي تطوعهم ومشاركتهم في العمل الفدائى الفلسطينى في صفوف فتح .. ورجوعهم الى المغرب بعض ذلك ... هذا العمل الفدائى العظيم للشعبه الحسن تاراً على سلامة دولته وحكمه الداخلى والخارجى .. خصوصاً وان المتكلمين - وجدت عندهم كتب ثورية عن بنى هبهار وحرب العصابات - !!

وكان كبير من - المتهمين - هم نفس المناضلين الذين حكم عليهم بالاعدام في عهد الاستعمار القديم .. وكان كثير من قضائى المحكمة هم نفس القضاة - الذين حاكموهم في عهد الاستعمار وهذا ما اثار ضجة كبرى ايام تلك المحاكمة وفي هذه المحاكمة حكم مرة اخرى لىابيا على محمد البصرى قائد المقاومة المغربية بالاعدام مع ثلاثة من رفاقه كما حكم بالاعدام حضوراً على المناضيل سميد بونميلات .. كما بلغ مجموع احكام السجن على المناضلين الاخرين فـرونا ..

باسم الشعب الجيش يحطم

الاسطورة والصنم !

منطق الحسن بعد تحويل المغرب الى سجن كبير هو : المهدي بن بركة قتل .. البصرى محكوم عليه بالاعدام ويعيش في المنفى .. ورافقه كلهم تقريباً في السجن او في المقابر .. الجيش والبوليس قويان ومكونان قيادياً في المدرسة

الاستعمارية .. الذن فقد - نظف الجو - ويمكن له ان يستمر في حياة اساطير البلى ليلة وليلة .

وكان الوقت صيفاً .. وعيد ميلاد الحسن هو يوم ١٠ يوليو .. وكان العام هو عام ١٩٧١ فعلاً كل ساحات وشوارع المدن والقري بصوره التي يظهر فيها وهو يلعب لعبته المفضلة الجولف لباساً احدث صيحات اللبسة المراهقين الهيبين .

بلغ به - تفرغه - وعجرفته حد الاستخفاف بكل القيم والاعتبارات وفي يوم عيد ميلاده الذى استدعى اليه - الشخصيات - البارزة في الالعاب والعمار والدبلوماسية من العالم اجمع .. فاجاء شباب الجيش بقصصهم بالصخوريات بقيادة الشهيد عيايو وهم يعتبون - كفى من المنكر ايها الغنازير - وكانت لفة الرصاص والجد .. فهرب الحسن امام السيوف ليختبئ كالغنزير في مراحيض الاسطبل !! وهكذا بضربة واحدة حطم شباننا العسكري اسطورة - الملك المهاب المقدس - كما كتب ذلك في دستوره !

((حتى انتم هنا !!))

ومن بين ضيوف الحسن الذين وجدهم الشهيد عيايو منبطحين على بطونهم على رمال قصر الصخوريات - الاستقلالى - علال الفاسى

و - الشورى - التهامى الوزانى و«الشيوخى» الهادى مسواله و - للحركى - احرسان .. فخطبهم عيايو باستفهام في معنى قاتلا : - حتى انتم هنا !! - وهكذا فهم تكن - الصخوريات - تحطيماً للاسطورة الملكية وحدها .. بل كانت ايضا تصحيحاً حتى لمفهوم النضال الوطنى فرجمت به الى مسيرة عبد الكريم الخطابي الثورية ملقطة درساً تاريخياً لقيادات الاحزاب السياسية - الوطنية - التقليدية التي بايت الملكية - وناضلت - في اطارها .

وهكذا اعلنت الجمهورية للمرة الثانية - ولو لمدة قصيرة - في اذاعة الرباط .. وكان مشهوراً على عيايو ترديده للمثل القائل - من الافضل ان يعيش الانسان عاماً اسداً على ان يعيش عشرين عاماً خروفاً ! -

ومهما يكن التقويم التاريخى لمحاولة الصخوريات .. فقد كانت على كل نقطة تحولاً خطيراً في تاريخ المغرب وتحريكاً وتقدماً به الى الامام نحو قرن من الزمن !

اذا أردت أن تسمع كلمتك فابعثها الى ليبيا !

كما حركت ثورة القائد الخالد جمال عبد الناصر عام ١٩٥٢ احتمال الثورة على الأرض العربية كلها .. وجعلت من اذاعة

وكورة .. يقولون أمام المحكمة السورية: لقد ثرنا ضد فساد واستفدال القصر!

● والتفكير الوحيد الذي ادخله على حكومته بعد أن تزلزل عرشه مرة أخرى .. هو أن من صهره .. عصمان وزيبرا أول لحكومته .. وكل امجاد وكلاءات عصمان السياسية أنه متزوج باخت الملك .



— صوت العرب — منبرا للثورة العربية التي زلزلت عروش الاقطاع والملوك الصغلاء .. فان ثورة الفاتح من سبتمبر الناصرية قد جددت شباب الثورة العربية خصوصا بعد ظلام وصدمة النكسة .. فحركت الامل من جديد وجعلت من اذاعة الجمهورية العربية الليبية منبرا ثوريا للتوار الاحرار ولتصال الشعب العربي في المغرب ..

ورغم كل محاولات الملك المغربي بمساعدة امريكا لتشويش امواج الاذاعة الليبية باحدث ما انتجته امريكا من اجهزة التشويش .. فاز صوت الحق لا زال يسمع من اذاعة الجمهورية العربية الليبية في كل بوادي وقرى وريـر وعصا المغرب العجيب ..

وقد اسدت اذاعة الجمهورية العربية الليبية لقضية الحق والثورة في المغرب خدمة لمن ينسأها الشعب العربي في المغرب للثورة العربية الليبية الطليعة .

وقد اصبح المثل الشائع للمواطنين الذين يمشون برسائلهم الى الاذاعة الليبية للتعبير عن ثورتهم على فساد النظام الملكي وظيفاته : — فلما اردت ان تسمع كلمتك فابعثها الى اذاعة ليبيا — !

وقد فضحت برامج — مجلة التحرير الصوتية — فعلا النظام الملكي في المغرب خصوصا بعد محاولة الصغيرات التي تعطلت فيها خرافة شعبية السلطان .. !

ولقد الحسن اعصابه .. ولما لم يجد .. يقول من ثورة ليبيا النظيفه اخذ يشتم بوقاحة من بوق الرجعية والاستعمار — را و ماروك — كما يسمى المستعمرون اذاعة .. ! وقد اهدم الحسن الثاني بعد مدة .. الصغيرات مباشرة وبدون محاكمة . وبو مشية لا مثيل لها اكثر من عشرة فباط دكت وطمنت « دكاكاته » بعدها اجسامهم .. على .. ! بوحشيتة ، وبخسورة ، في ميدان .. ! العسكري بتمارة قرب الرباط .. ! كما نأت في معارفة القيادة العليا والرباط ازيد من ١٠٨٠ فباطا وعباط صف وجنديا وطالبا من رجال مدرسة هرومو العسكري .. حيث لا يزال الى الآن عدد كبير منهم في السجن العسكري بالقنيطرة .

البحث عن بيعة جديدة

بعد احداث الصغيرات اراد الحسن ان يبحث عن شكل من اشكال — البيعة — تميد له بعض — هيئته — الفائتة .. فقرر جلالة ان يتحرك في عدة مستويات : سياسيا — وشعبيا — ودوليا .. ولكن كل محاولاته باءت بالفشل .. فجعل الاحزاب الوكنية قد استفادت من درس الصغيرات .. ولى جولاته — الفولكلورية — الشبيهة بعولت — شارلو — الكوميديا والفنية والتشيلية لم يستطع ان يرتفع فيها الى اي شعبية رغم الوف رجال الشرطة بالزي المدني الذين يقفون على جانب طرقاته للتهاتف — الهني — له .. ورغم تطويل

رجال السلطة وطبول فرق الموسيقى العسكرية واجبار المواطنين على حضور مرور مواكب — شارلو — ..

اما دوليا فقد اطلق دحلانا كثيرا في مؤتمر القمة الافريقي الاخير بالرباط .. ولكن الجميع كان يرى ويحس بأنه كان كالسنار السبئية الاشتغال او التي تقترب من الانطفاء . اما في ميدان القرارات — الشعبية — فلم يساعده العطف ايضا فقد خلف ثمن السكر ب ٧٥ سنتيما .. فقال الناس : خوفه عابو فلفظ ٧٥ سنتيما في ثمن السكر .. فلبسوا قتله لاصبنا نثره مجانا !

اما قراراته الاخرى .. في الميدان الاقتصادي فكان الشعب يقول مطلقا على كل قرار يصدر — الله برحم عابو على هدى آ —

مقران وقويورة : « باسم الشعب »

وجاءت المحاولة الثورية العسكرية الثانية يوم ١٦ أغسطس ١٩٧٢ بعد محاولة الصغيرات بعدة سنة .. انتهت بفسادات الجماهير الشعبية من طلبة وعمل وفلاحين .. ومتقنين ثوريين فتحقق التحالف الثوري النضالي الذي كان الحسن يخشاه دائما وهو لقاء الشعب بابنائه في القوات المسلحة .

وقل الشهداء اقران وقويورة ورفاههما الاحرار امام المحكمة الصورية بالقنيطرة ليمبران عن ايمانهم بالشعب وبثورته ويتقديم حياتهم فداء لقضيته ونفاله .

ولم يحتفل الحسن ان — تصح النديفة ذكية — لهذا الحد فاخذ يتصرف كوصياء الطاعون وكالامير دراكولا وكالشعبان المجروح . ولا ينبغي ان ننسى ان الطاعون الحسن لكل اجداده رجل له ميادى .

ومن مبادئه الاساسية ميدا قتل ولو لث الشعب اذا كان ذلك ضروريا للمحافظة على حكمه .. كما صرح بذلك في ندوته الصحفية بعد المحاولة الاخيرة .

الاعدامات بالجملة والارهاب

لن توقف مسيرة التاريخ

وهكذا احتفل بعيد الاصحى بطريقته الخاصة على سنة اجداده فاعدم ليلة العيد . الماركة احد عشر فباطا وبعت في نفس يوم . الاعدامات طرودا ملقمة الى مناضلين صاعدين من الاتحاد الوطني للقوات الشعبية منهم المناضل عمر بن جلون والمناضل البازغلي الذي اصيب من جراء انفجار اللغم عليه بجروح خطيرة للغاية .. كما امسك امحمد دبورى من حزب الاستقلال بلغم من نفس الشكل وان لم ينفجر .

وبعد

لقد كان ممكنا ان يبقى لمثل هذا النظام البدائي ، ولو الى حين ، نوع من البقاء والوجود قبل الف او الفى عام مضت ، وان كانت الشعوب حتى في تلك المهسود السحيقة في القدم والعبودية ، ثور على جلاديه — كتورة سبارطاكوس التاريخية مثلا ..

اما ان يستمر ويبقى هناك وجود لنظام حكم كنظام الحسن الملكي العبودي في القرن العشرين عصر حرية الشعوب والثورات الكبرى ، فذلك مالا يقبله ابدا منطق العصر واتجاه التاريخ ولا حتى ابسط القوانين الطبيعية والمنطقية .. وما يحاوله الحسن الآن — لوقف تيار التاريخ الذي يجرف نظامه كاحدى ابقايا اربال الماضي — شبيه بالذى يحاول وقف تقدم الزمن وطلبوع الفجر بوقف عقرب الساعة ! ..

● أسرار تنشر لأول مرة عن

● الحسن يعذب بنفسه الضباط الأحرار

دفن الجرحى أحياء !

بعد اخفاق في محاربه شباب الجيش الثورية بالصخرات في ليلة ١٠ يوليو ١٩٧١ ، خرج الملك الحسن من المرحاض الذي كان مختبئا فيه بقصره في الصخرات .. وبدأ من جديد يمارس « هواياته » وسلطانه ويصنع « امجاداه » سرا في سنن اجداده العظام كما يقول عنهم المؤرخ - الرسمي - للمملكة ! وهكذا تنفيذا لاوامر صاحب الجلالة والمهابة - كانت قوات الحسن تحصد بنيرانها - بعد تغلبها على الموقف - جنود مدرسة (اهرمو) العسكرية بالمشراة رغم نفاذ ما كان عندهم من رصاص وذخيرة ورفع ايديهم للاستسلام !

والتر من ذلك فان الحسن اعطى اوامره « السامية » بالا يعالج المجرعون وان يعجز عليهم جميعا بلا استثناء وبدون رحمة او شفقة ! ولذلك كانت قوات الحسن تطلق النار للاجهاز على كل جريح يتحرك او يستغيث ! بل لقد دفن عدد كبير منهم احياء في الخندق المشترك العظيم الذي حفرته حفارات « البولدوزير » بميدان تمارة قرب الرباط في تلك الليلة ! ! وقد دفن في ذلك الخندق العظيم وفي ليلة واحدة اكثر من ٤٠٠ شهيد ممن حصدهم نيران الوحشية في معركة استرداد قيادة الجيش والاذاعة من طرف قوات الملك ولم يفلت من المجزرة سوى الذين هربوا - امام الوحشية - وتشتتوا في المدينة بعد ان نفذت ذخيرتهم ، والقي عليهم القبض بعد ذلك في الايام الثلاثة التالية :

من انت يا جبان ؟

اما الضباط الاحرار الذين قادوا الانتفاضة

● الملك حسين يحضر

العقيد الشلاواطي يصبق على وجهه اسن الحسن !





« نرائد كوبرة امام المحاكمة
الدورية التي كان فيها الشرطي
العربي ، الدليمي ، قاضيا ، حيث
صرح الشهيد : لقد كنت عازما
على اسقاط طائفة الملك ولسو
بالتضحية بحياتي في سبيل وطني »

إعدامات المغرب قبل إعدامهم !

الثورية فقد اتى بهم بعد اعتقالهم - الى كنة
مولاي اسماعيل مكتوفي الايدي والارجيل
ومعصوبي المئين وملفوفين في اكفان واكياس
وهم احياء ثم وضمو في غرف مربوطين بواسطة
حبال قوية بمقاعد حديدية. وقد اتى «صاحب
الجلالة والمهابة» الا ان يقود بنفسه عملية
التعذيب - هوايته ومنعته المفضلة بمساعدة
الدليمي وخبرته الطويلة في الميدان . فبدأ
(جلالة) بالعقيد الشلواطي الذي كان
مكتوف البدن والرجلين ومعصوب المئين :
بدأ الجلاد الحسن بتوجيه صفعات ولكعات
قوية الى وجه الشلواطي رحمه الله الذي
لم يكن يعرف من الذي يعذبه فاحتج متسائلا :
« انت تضربني لانني مكتوف اليدين »

والرجلين .. فمن انت يا جبان ؟
والتفت جلالة الى الجلادين الذين كانوا
يحيطون به متسما وفخورا فامر الدليمي
بان ينزع العصاة عن عيني العقيد الشلواطي
فلما نزع الخرقه التي كانت تغطي عينيه
ورأى الملك امامه ، بصق على وجه الحسن
بشدة فاسرع المحيطون بالسلطان باخراج
متاديلهم وتقديمها له ليمسح وجهه . اما
الدليمي فقد انهار على العقيد الشلواطي
بالضرب واللكمات .

وكان رد الحسن قريبا ومدهشا للجميع
.. لقد مسح بسرعة ثم خاطب المرحوم
الشلواطي قائلا : « سابقت على جثتك فدا ! »
وهكذا كان « المجلس العربي » الذي قال
الحسن فيما بعد انه اصدر حكم الاعدام على
الصباط الاحرار العشرة ! .. ثم التفت الى
الدليمي قائلا :

« انت الان تعرف مملك !! »

ابصقوا على الجثث !!

وبعد تعذيب وحشي استمر مدة ٢٨ ساعة
كاملة (بلا نوم ولا استراحة) اشرف عليه
الملك الحسن بنفسه قيد الصباط العشرة
على متن سيارات مصفحة واقتيدوا الى
ميدان الزماية بشاطره تماره قرب الرباط
لاعدامهم في «حقل» كبير ترأسه الملك الحسن
الثاني بنفسه بحضور الملك حسين وحاشيته
وجميع اعضاء الحكومة المغربية والامراء
والاميرات وولي العهد الطفل الصغير !!

وقد كان الملك الحسن واقفا على بعد ٢٠٠
متر من المكان الذي نصبت فيه الاوتدة التي
سيربط معها الصباط الاحرار ليعدموا رميا
بالرصاصة .

ولما تمت عمليات ربط الصباط الاحرار
بالاعمدة .. واوقف عشرة جنود امام كل
صابط ، ومونت بشادقهم بالرصاصة ، التفت
الملك الحسن الثاني الى الملك حسين والحاضرين
مشيرا الى الصباط الذين سيعدمون فقال :

● واجهات في مدن مغربية ●

مكتوب عليها بكل
لغات الدنيا ..
سن عبرية !

وفرنسية ! وانجليزية اما
العربية فلا يستعملها الحسين
الا في ليالي

الطرب والسمر !

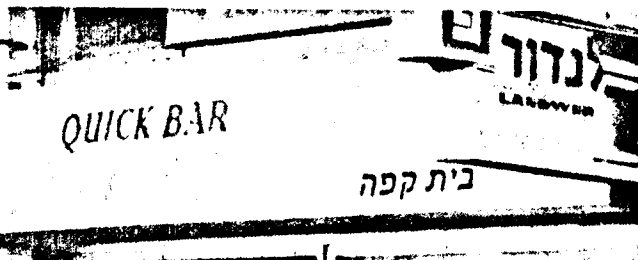
- يهمني ان ارى تعبيرات وجوههم وهم
امام فرق الاعدام ..

فنادى « جلالتة » احد الصباط وهو اللازم
نجدة حسن وامره بان يحضر له منظارا مقربا
« لرى تعبيرات وجوه الصباط الاحرار وهم
يتلقون الرصاص ! »

ولكن الصباط المذكور لم يجد اي منظور
مقرب عند الحاضرين واخبر الملك بذلك .

وعندما دعا السلطان الحسن جميع
الحاضرين ان يتبعوه للاقترب من الصباط
الذين سيعدمون فاقتربوا من فرق الاعدام حيث
وقفوا خلفها ، اي على بعد ٢٠ مترا امام
الصباط الاحرار العشرة ..

وبعد دقائق قليلة اعطى « جلالتة » الامر
بيده اطلاق النار على الصباط الاحرار العشرة
وقد شوهت وتمزقت اجساد الصباط
الشهداء التي تساقطت اطرافها من كثرة
رصاصة على كل صابط على حدة بمقدار
رصاصة على كل صابط على حدة بمقدار
١٠ رصاصات لكل جندي .



مع الحسن الثاني مجزة إعدام الصباط الأحرار العشرة !

شاه ايران !

القتل « فن » وهواية !

فقد حكم « عام ١٩٦٤ - مثلاً - على ١٤ مناصلاً من قدامى جنود جيش التحرير الذين حاربوا ضد الاستعمار القديم ومرت شهود .. ثم مرت سنة كاملة ، ظن الناس بعدها ان الحسن قد عاد اليه رشده وفرد الا يعدمهم لانهم لم يحاولوا قتله او بهجوا على قصره .. وانما لانهم اردوا ان يستمروا في كفاحهم الى ان تحقق الاهداف التي حملوا من اجلها السلاح حتى قبل دخول (حصان طروادة) الى المغرب ! ..

ولكن .. في عام ١٩٦٥ .. وبلا مقدمات اذاعت اذاعة « المملكة المغربية » بلاغا جاء فيه انه قد نفذ حكم الاعدام في رجال جيسني التحرير الاربعة عشر .. وبالجمله كالعاده ! وللحسن الثاني عدة طرق ووسائل لاعدام من « ينبغي » اعدامه !

وقد جرب كل ما ابتكرته الاختراعات في العصر الحديث ممزوجا بتقاليد اجده في هذا المجال : مثلا جرب الاختطافات للمناضلين ، وعلى راس القائمة - الشهيد المهدي بن بركة .. وكانت عصاباته (البوليسية) تخطف الاحرار وقتلهم ثم ترمي بجثثهم في الشوارع . ● جرب الحسن الثاني ايضا بمشالط الطرود المتفجرة الى المناضلين الاحرار كما فعل اخيرا لمحاولة اغتيال المناضل محمد اليازغي من الاتحاد الوطني للقوات الشعبية الذي جرحه طرد ملكي متفجر جروحاً خطيرة .

● جرب قتل المواطنين جماعيا كما فعل في جبال الريف « عام ١٩٥٨ وكما فعل في شوارع الدار البيضاء في عام ١٩٦٥ حيث كانت قواته تعصد المواطنين برصاصها بالمئات .. وبوحشية وبربرية لا مثيل لها ..

ذبح ١١ ضابطا في عيد الاضحى !

ولد عاش المغرب اخيرا اشنع جريمة عرفها العالم في التاريخ المعاصر في الوقت الذي تحتفل فيه الامة العربية والشعوب الاسلامية بعيد الاضحى المبارك عيد التضحية والفداء . وهذه الجريمة الشنعاء هي اعدام العقيد (امقران) والرائد (كوبر) ونسمة من رفاقهما .. في عيد الاضحى المبارك .. كل ذلك من اجل ارهاب الجماهير واخصاصها انها - في الواقع - هستيريسة

الملك الحسن الثاني ودمويته واسلوبه في الحكم ! ومن الصعب - في الحقيقة في تصديق انه يمكن ان تحدث مثل هذه الوحشية المنظمة في القرن العشرين ، وان تكون صادرة عن انسان سليم العقل .. وباعصاب باردة !

ولكن المأساة بالنسبة للشعب العربي في المغرب .. لا يفرضها في « مقال او يسلموها في حكايات بل انه يعيشها .. ويعانيها ..

والملك الحسن الثاني - نفسه - لا يفجل من مجازره ودمويته : بل انه يجعل منها منهجا واسلوبا وامجادا لحكمه ، الى حد ان الناس في المغرب اصبحوا يطلقون عليه اسماء مثل « الامير دراكولا » و « الطاعون » .. ! نظرا لتعطشه لدماء الاحرار .. ولقتل المواطنين بالمشرات والمئات سنة بعد سنة ، كوياس الطاعون ..

وقد صرح بعد الانتفاضة العسكرية الثورية ليوم ١٦ أغسطس الاخير في ندوته الصحافية (المشهورة) امام مراسلي الصحافة العالمية بقوله :

- « انني مستعد ان اقتل الثلاثين للتحكم في الثلث الاخر وللحفاظ على الحكم .

وقال ايضا :

- « اني لا اناسف على قتل ابن بركة .. بل اني مرتاح لذلك لانه لو كان لا يزال حيا لوجدناه الان يشارك في جميع الثورات ! ..

انه كلام الملك الحسن الثاني .. وامام المئات من مراسلي الصحافة العالمية ! !

ان للحسن منطقا اخر .. لا يلتقي فيه في الحقيقة مع هذا الجيل او مع منطق العصر .. او مع مجرد المنطق السليم المعادي للامور ! .. لانه من عصر اخر .. لا نعرفه بالضبط ! .. لا يلتقي في منطق الا مع فلافل .. في هذا العصر .. مع الملك حسين مثلا والامبراطور

وبعد توقف اطلاق النار وانتحاب فرق الاعدام بصق الحسن على الارض ، وخاطب الدكتور العراقي الوزير الاول حينئذ قائلا : « ابصقوا على الكلاب » !

فتقدم الدكتور العراقي وبصق على كل ضابط شهيد على حدة وتبعه جميع الحاضرين من وزراء وغيرهم للبصق على جثث الشهداء .

وقد شاهد الجميع بعد ذلك احد ضباط الملك يقطع يدي الشهيد اللواء بوقرين ، فلما ساله احد الحاضرين عما يفعل اجابه :

- ان الاغلال الحديدية التي كبلت يديه ، لي ! ثم جاء دور « الدكاكات » و « البولدوزير » التي دكت وطعنت مع الارض اشلاء اجساد الشهداء - امام انظار الملك حتى اصبح المنظر فظيما حيث ترى خليطا من اللحوم والمظالم والاعضاء البشرية والدماء والتراب والاحجار ! وكان مراسل اذاعة « راديو ماروك » يسجل وينقل مباشرة مراسيم الاعدامات عبر امواج الاذاعة المغربية بحماسة خطابية .

الامير « دراكولا »

لم تسرد قصة اعدامات الضباط العشرة في ميدان الرواية بالصغيرات في يوم ١٢ يوليو ١٩٧١ بنوع من التفصيل الا كمثل لعقلية

● هجم شباب « هرمومو » على قصر الصغيرات .. واختبأ الحسن في المرحاض .. وهرب ضيوفه كما نرى في الصورة .



● تحطمت بضربة واحدة ..
 أسطورة وخرافة الملك « المقدس »
 « المحبوب » « المصاب » كما تسميه
 حاشيته ! ..

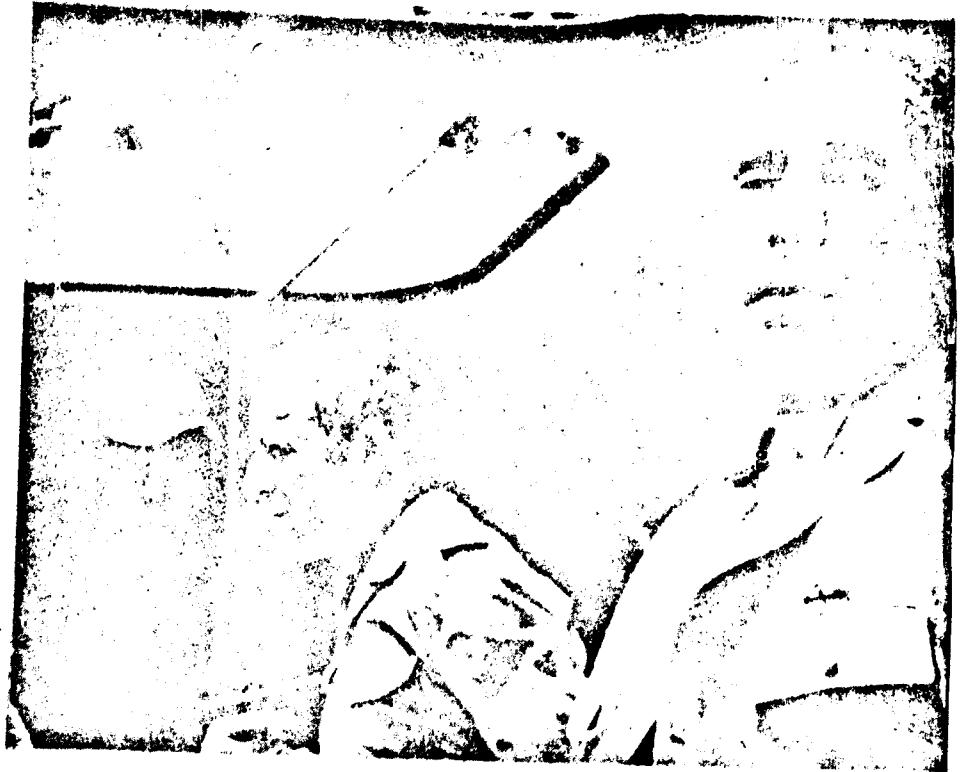
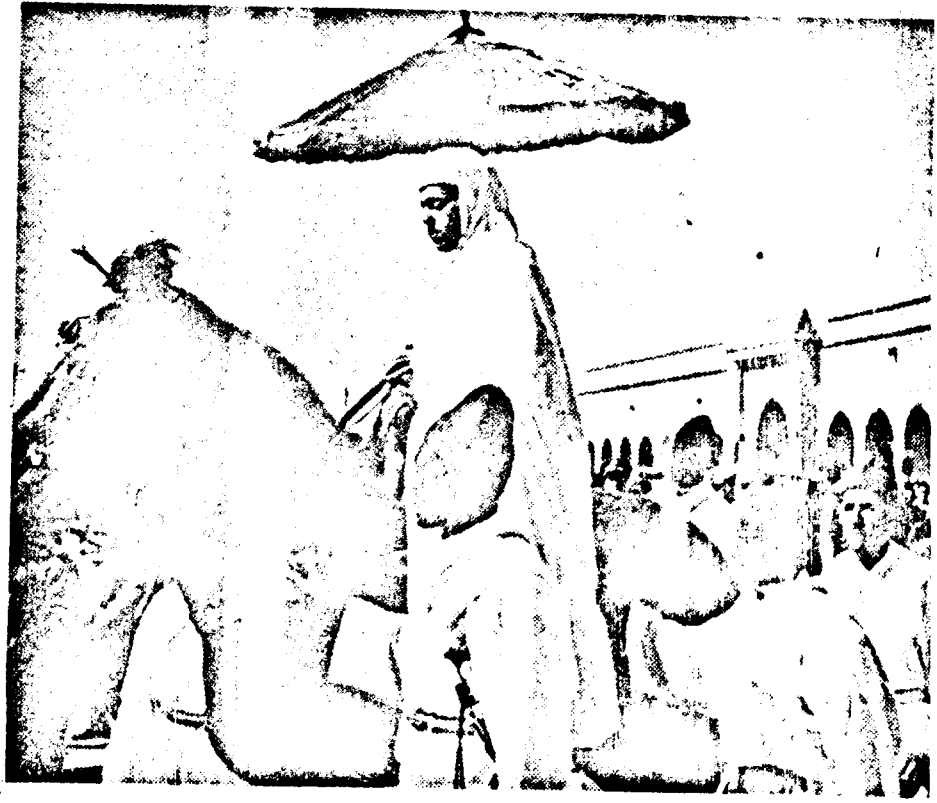
الاجرام يصاب بها الملك الحسن ، وهو قاعد
 فعلا اغتيال ثلثي الشعب ليفرض سيطرته
 على الباقي .

ان فريزة الاجرام لم تسمح (لامير الاجرام)
 بالتفكير .. بان الشعب الغربي لن ترهبه
 ابدا او تخضعه اساليب المجرمين والاستعمار
 لقد اعلنت الجماهير الشعبية الثورة على
 حكم الاقطاع والاجرام ، وبدأت مسيرتها
 نحو هدفها الرسوم ولن تقف في وجهها الاحداث
 ولا المجازر مهما بلغت . ولم يسبق في التاريخ
 ان اوقفت المجازر مسيرة شعب اخذ عدته
 الكاملة لتحقيق النصر ان ما يرهب الحسن
 الثاني اليوم هو انه رغم كل مجازره وانتلاء
 سجنونه بالاحرار .. لا يزال هدير الثورة
 على نظامه مستمرا .. وان اخفقت مؤقلا
 المحاولتان الثورتان العسكريتان .. لا يزال
 هدير الثورة مستمرا في الجامعة والمدرسة ،
 عند العمال والفلاحين ، في المعامل والموانئ
 والناجم .

ان وفود الثورة دماء زكية جاد بها بسطاء
 ابناء الشعب من كل الفئات والطبقات
 وبالأخص ابناء الطبقة الكادحة المقهورة .
 وسوف تفضي الثورة محطمة في طريقها
 الاستعمار واعوانه ..

وهدير ثورة الجماهير هو هدير التاريخ .
 ومتى استطاع الاجرام ان يطفئ مشعل
 الثورة او يوقف مسيرة التاريخ ؟

ان ارادة وعزيمة الشعب العربي في الغرب
 قد مركتها المحن وصقلتها الاحداث ومجازر
 الملوك الطغويين ، ولن تكون مجازر الملك
 الحسن المميل اليوم - ايضا - سوى محطات
 وفود تذكى شعلة النضال لدى هذا الشعب
 العربي المؤمن حتى تنتصر ارادته ، بسانن
 الله ، وموعنا مع حكم الاجرام يوم محكمة
 التاريخ (انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا) .



● يعدم عشرات الضباط
 بلا محاكمة .. في الصورة اللواء
 بوكرين واللواء الشلواطي في
 الطريق الى ميدان الرمايك
 لاعدائهم .